كتاب

الشهر المريمي

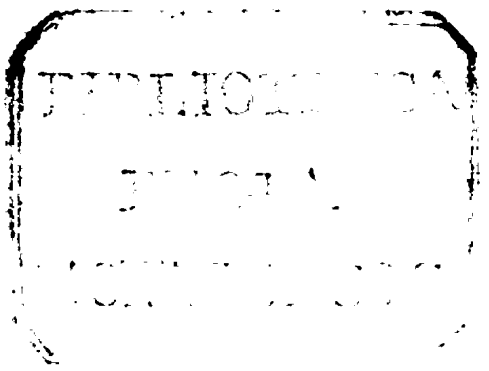

Digitized by Google

✲ صلوة ✲

انني لمتحقق ايتها الام الحنونة ان كل المثقلين بالخطايا ينالون بواسطتك المغفرة اذا التجوا اليكِ فعلي هذا الرجاَ اذاً انا متقدم اليكِ طالباً غفران خطاياي

* فلا تخيبي املى امين *

Digitized by Google

كتاب

الشهر المريمى او شهر ايار المكرس الى مريم العذرا

تاليف الاب موززارلـــلى اليسوعي

قد استخرجه من اللغة

الايطاليانية الى اللغة العربـية

الاب ليباوس المتينى

وكيل عام رهبان ماري انطونيـــوس

البلديين اللبنانيين الموارنة

طبعة اولى

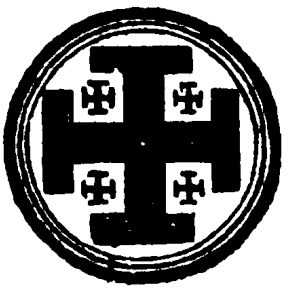

على

طبعة رومية

اورشليم

في دير الرهبان الفرنسيسكانيين

سنة ١٨٥٣ مسيحيـــة

Digitized by Google

IL MESE DI MARIA

OSSIA

IL MESE DI MAGGIO

DEL PADRE MUZZARELLI

D. C. D. G.

CONSAGRATO

A MARIA SANTISSIMA

TRADOTTO

In idioma Arabo dal P. Libeo Motaini

Procuratore Generale

dei Monaci Libanesi Maroniti

di S. Antonio Abate.

Gerusalemme

Nel Convento de' PP. Francescani

1853.

Digitized by Google

Digitized by Google

REIMPRIMATUR.

† J. Patriarcha Jerosolymitanus.

ارشاد

✿ في عبادة الشهر المريمي ✿

اعلم اولاً. انه كما ان عبيد مريم قد اعتادوا ان يخصصوا لاكرامها في كل يوم ثلثة اوقات اي صباحاً ونصف النهار ومساءً. وفى كل سبّتة يوماً واحداً. اعني (السبت عند الغربيين والاربعا عند الشرقيين) فهكذا قد لاح لهم صواباً ان يكرسوا لها في السنة شهراً تامًا. وحيث ان فى الهدايا يجب ان يتقدم الاجود فمن ثمّ قد اختاروا الشهر الاحسن ما بين شهور السنة وخصصوه لاكرامها. اعنى به شهر ايار الذي بعذوبة زهوره يستدعينا

Digitized by Google

لتكليل ملكة السما بافعال الفضايل الحسنة ✿

اعلم ثانيا ان هذه العبادة تُمارس فى الكنايس والمعابد والبيوت علي هذا النسق ✿

اولا فى اليوم الاخير من شهر نيسان فليتزين احد المذابح بشماعدين وزهور الخ بحسب الامكان وتُصمَد عليه ايقونة خشوعية من ايقونات مريم العذرا. كذلك فى البيوت فلْيعمَل مذبح صغير اما فى الاوضة التى من عادة العيلة ان تجتمع بها لتلاوة صلواتها او فى غيرها أيتها كانت لانها تتقدس في عبادة والدة الله. ويتزين كما تقدم وتُصمَد عليه ايقونة مريم العذرا ثانيا عند المسا فى اليوم المذكور فليُشعل الشمع الذى على المذبح وتجتمع العيلة امامه ويتلون قسما من المسبحة الوردية

Digitized by Google

بعبادة. وغير صلوات اذا ارادوا حسب عادة العيلة واحتياجها. ولكن فليحذروا من العجلة والادغام بل فلتكن تلاوة الصلوات بتمهل واصغا وترتيب. وبعدُ يُقرا التامل المختص فى اليوم الاول من الشهر المريمي مع النموذج والاكرام والنافدة. ثم تُرتّل طلبة السيدة والصلوات التي تتبعها. ثم كل واحد يتامل مدةً ما اجزا التامل. ولتكرر النافدة في وسط النهار مرات كثيرة وهكذا يُصنع فى كل يوم من الشهر* وعلي هذا المنوال تصير هذه العبادة فى الكنايس والمعابد. (اما فى الكنايس فلتصر هكذا بعد نهاية صلوة الغروب يُقرا التامل المختص فى اليوم التابع وبعده ان امكن فليصر وعظ علي موضوع التامل مقدار نصف ساعة وبعد

Digitized by Google

تُرتل طلبة السيدة كما ذُكر اعلاه) ❊

اما استعمالها في الكنايس والمعابد فى ايطاليا فدارج هكذا. يُقرع الجرس قبل غروب الشمس مقدار ساعة ونصف لاجتماع الشعب ومتى اجتمع الشعب يُتلى قسم من المسبحة الوردية ثم يقرا الواعظ التامل المختص فى اليوم التالى وبعد يعظ مقدار نصف ساعة علي موضوع التامل وفى اخر العظة يكرر الواعظ قراة الاكرام والفائدة ويحث الشعب على تكرار الفائدة في اليوم التابع مرات كثيرة. اما النموذج فيورده الواعظ فى اخر العظة او يورد خبراً غيره حسب ما يري موافقاً. ويحث الشعب على الالتجا لمريم العذرا مستغيثاً بها بابتهالات خشوعية حسب مضمون العظة. وبعد

انتها العظة ترتل طلبة السيدة وبعد نهايتها تُمنح البركة بالقربان المقدس بموجب الرتبة المعينة لمنح البركة في السبعة الايام التالية عيد الجسد ولكن عوض طلبة القربان يرتلون طلبة السيدة * اعلم ثالثاً. انه لكي تكون عبادتك ذات افادة عظمى. فينبغي. اولاً ان تعترف وتتناول القربان المقدس بعبادة حارة في كل سبة مرة او اقله كل خمسة عشر يوماً ✿

ثانياً ان تزور كل يوم ان امكنك احدى الكنايس او المذابح المخصصة على اسم مريم العذرا او احدي ايقوناتها ✿

ثالثاً ان تسمع القداس كل يوم بورع ✿

رابعاً ان تقرا او تسمع قراءة كتاب روحي كل يوم مقدار ربع ساعة ✿

خامساً كل يوم قبل ان تبتدي في اي

Digitized by Google

عمل كان اجثو راكعاً واستدعى مريم العذرا
لمعونتك بتلاوة السلام المليكى *

سادساً اعطى صدقةً ما الي الفقرا حسب
مكنتك ثم اسعف الموتى المتعذبين فى
المطهر بتقدمة بعض قداسات عن انفسهم
او اقله احضر بعض قداسات لهذه الغاية *

سابعاً طع روساك بسرعة وبشاشة فى
كلما يامرونك به ما عدا الخطية *

ثامناً لا تذم بالغير ابداً ولا تستخف
باحد حتي ولا بشى طفيف لتعتاد على
ان لا تسقط بالاشياء الثقيلة *

تاسعاً امت ذاتك فى كل يوم عن
شى ما من الاشياء المباحة ثم استعمل
اماتة الحنجرة فى احد الاطعمة الذى ترغبه
اكثر ممتنعاً عنه بالكلية او عن جزء منه *

عاشراً احذر في هذا الشهر من ارتكاب

الخطايا العرضية بتعمد ✻

اخيراً فليكن سلوكك فى هذا الشهر بنوع يظهرك انك عابد لمريم العذرا. ولا يكن فى اعمالك كلها شى لا ترضاه منك. ثم فى اخر الشهر قدّم قلبك هبةً الى مريم. ونوع استعمال هذه التقدمة

✻ تجده محرراً في اخر هذا الكتاب ✻

Digitized by Google

Ex Audientia Sanctissimi habita die 5. Novembris 1842.

Ad augendam in fidelibus devotionem erga Deiparam; Sanctissimus Dominus Noster Gregorius Divina Providentia PP. XVI. referente me infrascripto Sacræ Congregationis de Propaganda Fide Secretario, omnibus qui in Orientis Missionibus versantur, quique Pium Exercitium juxta tenorem præsentis libelli in honorem Beatissimæ Mariæ Virginis Mense Majo peragant, pro singulis vicibus Indulgentiam tercentum dierum concessit. Si vero quindecim diebus idem præstiterint, ac

Digitized by Google

deinde ad Pœnitentiæ, et Eucaristiæ Sacramenta accesserint, atque Ecclesiam aliquam devote visitaverint, Plenariam Indulgentiam impertivit.

Datum Romæ ex ædibus dic. Sacræ Congregationis die, et anno quibus supra.

Gratis sine ulla omnino solutione quocumque titulo.

J. ARCHIEP. EDESSEN.

Digitized by Google

(١٦)

من مواجهة سيدنا الكلى القداسة الكاينة

* في ٥ تشرين ٢ سنة ١٨٤١ *

ان سيدنا الكلي القداسة غريغوريوس بالعناية الالهية البابا السادس عشر لكى ينمى فيما بين المومنين العبادة نحو والدة الاله قد منح بواسطتى انا المدون اسمى ادناه كاتم اسرار مجمع انتشار الايمان المقدس لجميع المسيحيين القاطنين الامصار الشرقية غفران ثلثماية يوم كل مرة يمارسون في شهر ايار العمل التقوي المشروح بالكتاب الحاضر اكراماً للبتول مريم الكلية الطوبى. وغفراناً كاملاً لكل الذين يمارسون مثل هذا العمل خمسة عشر يوماً اذ يعترفون بخطاياهم ويدنون من سر الافخارستيا الاقدس ثم يزيرون احدى الكنايس بعبادة *

Digitized by Google

(١٧)

أُعطى مجانًا من ديوان مجمع انتشار
الايمان المقدس فى اليوم والسنة
المذكورين اعلاه

اغناتيوس ريس اساقفة الرها

Digitized by Google

اليوم الاول

* تامل في الاسباب التى توجب *
* المسيحي لكى يجيز شهر ايارجيداً *

اعتبر انك لفى غاية الاحتياج الى مريم لاجل خلاصك وذلك لانك ان كنت باراً فبرارتك هى فى خطر عظيم على انه كم من الذين كانوا اكثر منك برارةً وبعد ذلك سقطوا في الخطية وهلكوا. وان كنت تايباً فدوام توبتك هو غير محقق لاجل الملكات والاسباب والمعاشرات القديمة. وان كنت خاطياً فاحتياجك الى مريم لكى ترجع الى الله بالتوبة هو اعظم. انك لربما قد

ابتدات مرات كثيرة بالتوبة ولم تظفر بها ولو لم تسعفك مريم فربما كنت الان هالكاً *

فمع كل هذا انك تستطيع ان تربح شفاعة مريم وخلاصك بواسطة العبادة التي تقدمها لها في هذا الشهر. ليت شعري أيمكن لام حنونة بهذا المقدار ان تخيب ابناً عابداً لها مع انها هي الام التي منحت مرات كثيرة انعاماً فريدة لاكبر الخطاة لاجل تلاوة ورديتها او صوم مقدم لاكرامها. فافتكر اذاً ما الذي ستمنحك اياه لاجل تخصيصك شهراً كاملاً لخدمتها *

فالويل لك اذاً ان اضعت هذه النعمة او انك ابتدات بها وبعد ايام قليلة اهملتها. فمن يعلم ان كانت هذه

Digitized by Google

ليست هي الفرصة الاخيرة التى استخدمها الله لارتدادك عن الخطية. ومن يعلم ايضاً ان نوالك نعمة الثبات الاخيرة ليس هو بمتوقف على هذه العبادة. اخيراً من يعلم ان هذا الشهر ليس هو الشهر الاخير من حياتك. ثم لاحظ اية ندامة وتوبيخ ضمير عتيدين ان يحيقا بك فى وقت الموت اذ تفتكر بانه بواسطة شى هكذا يسير كان يمكنك ان تربح حماية هكذا عظيمة ومع ذلك لم تستعمله *

* نموذج *

خبرنا اوريجانوس فى تاليفة ان احد المكتتبين باخويات مريم قد كان اقترب ان يحل به القصاص لاجل عدم امانته

Digitized by Google

فهذا كان في الابتدا يداوم التردد الى الاخوية وفيما بعد فتر بهذا المقدار حتى انه تركها بالكلية . وصارت لديه عبثاً تضرعات الاخوة ونصايحهم له للرجوع اليها . فلزم ان احد الموتي ياتى اليه لينعش به روح العبادة . لانه اذ كان نايماً ليلة ما راى احد الابا المعروف منه لسبب انه كان معتنياً بالاخوية التى كان يذهب اليها . وذلك الاب انتهره قايلاً * ايها الكسلان المتوانى ان اسمك قد اعرض على البتول الكاينة الاخوية تحت حمايتها . اعلم انك ان لم تصلح سيرتك فسوف تتقاصص قصاصاً عظيماً * فعندما انتبه من نومه لم يعبَ بما راه وسمعه بل اعتبره كحلم . ثم اتاه ذلك الاب ليلة ثانية ووبخه باكثر قساوة وتهدده محثاً اياه

على التردد الى الاخوية لكنه لم يستفد شيأ بل كان يقول ان هذه احلام لا يجب اعتبارها فليذهب الاخرون الي الاديرة والاخويات واما هو فيريد ان يكون حراً معتوقاً. وبما ان رجلاً كذا قد كان اهمل ليس التردد الي الاخوية فقط بل خوف الله ايضاً فكان يلزم له دعوات اكثر ايضاحاً وقساوة ليفيق لذاته. ثم نظر مرة ثالثة بالحلم ايضاً الاب المذكور اعلاه الذي ما عدا النصايح كان يبان له انه يقوده بيده الى الكنيسة واذ بلغ به هناك كان يقول له * ماذا تصنع ايها المتوانى اعترف اعترافاً كاملاً فلِمَ اهملت الاعتراف بالخطية الفلانية حتى الان * وسمى له الخطية بالجنس والنوع. فانتبه من نومه مرعوباً اذ راي ما سمعه بالحلم حقيقياً

Digitized by Google

وذهب الى الاخوية بسرعة واعترف بخطاياه بتوجع وانسحاق عظيمين. وثبت فى عبادة سيدتنا مريم العذرا التى عظمة رافتها تظهر نحو هذا الرجل وهو غير مستحقها لانه مع كل هذه الدعوات كان مكث متصلبا.

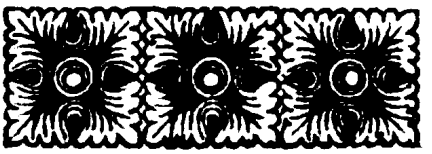

Digitized by Google

(٢٤)

✿ اكرام (١) ✿

احمل صورة مريم العذرا واضعاً اياها فوق قلبك وقل لها بعواطف حارة مرات كثيرة. يا مريم اريد ان هذا القلب يكون لكِ ✿

✿ نافدة (٢) ✿

اجعليني اهلاً لامدحكِ ايتها البتول القديسة ✿

---

(١) حاشية. قوله اكرام اي ما يجب عمله في ذلك النهار اكراماً لمريم العذرا ✿

(٢) حاشية. قوله نافدة اى صلوة وجيزة مكررة * اعنى يجب تكرارها فى ذلك النهار مرات كثيرة * وتسمى ايضاً

Digitized by Google

اليوم الثاني

✲ تامل في خلاص النفس ✲

وجودي فى العالم هو لاجل خلاصي. اتفهمين هذا يا نفسى اي ان وجودك فى العالم ليس هو لاجل التنزه والانشراح

صلوة سهمية. قال القديس اغوسطينوس انها تُرشَق بغتةً بخفة وسرعة كسهام ملتهبة ترمي بها النفس الى الله خلواً من فتور وملل. وانها تنفد امام الله قبل ان يجد الشيطان وقتاً يسجس به مصليها ويعيقه عنها. وجمعها نوافد وتسمّى زفرات ايضاً ✲

Digitized by Google

ولا لاجل العظمة والافتخار ولا لاجل اللبس المزخرف والراحة وبالاكثر لا لاجل الخطية. بل ان وجودك فى العالم هو لاجل خلاصك فقط. ماذا ينفعك يا هذا امتلاك العالم باسره اذا خسرت نفسك فان كنت سلطاناً او ملكاً او فيلسوفاً او معلماً حاذقاً ماذا ينفعك هذا الاقتدار وماذا يفيدك هذا العلم الان ان لم تخلص نفسك ✲

عمل خلاص النفس هو غير محقق. ان خلاص النفس لا يبتاع بالذهب بل يُكتَسب باغتصاب الذات ويُتلف بخطية واحدة مميتة ولو فكرية. فلا يكفى للخلاص الحصول على القداسة او البرارة مرةً ما بل يجب الثبات حتى الي الموت. فاذاً اية كفالة امتلكها انا

فى امر خلاصى لان حياتى الماضية هى منغمسة كلها بالخطايا والسقطات وحياتى الحاضرة هى عمق غير معروف منى وحياتى المستقبلة ماذا تكون فلا يعرفها احد غير الله ✻

اخيراً هذا المتجر هو غير قابل التعويض. فان انا خسرت مادة ما في الشريعة او اذا انحرف مزاجى عن الصحة فيمكني الرجا بايجاد دواء ما ولكن اذا خسرت نفسي مرة واحدة فلا يمكنى ان اجد دواءً ما مدي الابدية كلها. ثم اذا قطعت يدي الواحدة فتبقى لى يد اخري واذا نُشِرت رجلي الواحدة فتبقي لى رجل اخرى وان فُقِيت عينى الواحدة فتمكث العين الاخري. لكن نفسي هى واحدة فقط. وستكون اما

Digitized by Google

خالصة اما هالكة. اما انا فكاننى محقق امر خلاصى غير مفتكر به وعايش مطمانا مع انه ان مت الان فلا اعلم ان كنت اخلص ❊

❊ نموذج ❊

انه اذا منحت مريم خلاص النفس لعبيدها ليست هي عجوبة باهرة لكنها حينما تمنحه لمن لا يفتكر بها فهذه نعم هي عجوبة عظمي اذ بها تظهر محبة احشائها الابوية ❊

خبرونا عن فتى. يسمى اسكويلوس كان سالكا بحيوة دنسة ومملوة من جميع الرذايل ولم يكون له من العمر اكثر من اثنتى عشرة سنة. ولما اراد الله ان يجذبه اليه سمح ان يسقط بمرض عضال حتى

انه ايس من الحيوة وصار منتظراً ورود المنون ساعة بساعة واذ خطف عن حواسه وظن الحاضرون انه اسلم الروح فاقتيد الي اوضة مملوة ناراً وحينما كان يفتش طالباً الهرب من ذلك اللهيب نظر باباً فدخل به ماشياً حتي وصل الى قاعة عظيمة حيث وجد هناك ملكة السما مع قديسين كثيرين كانوا صحبتها. فانطرح اسكويلوس حالاً على قدميها لكنها طردته من امامها بعبوسة وامرت ان يرجع من جديد الى تلك النار. فالشاب المسكين استغاث باوليك القديسين ليتشفعوا به لديها فبعد ان قدموا التوسل من اجله اجابتهم. قايلة * ان سيرة هذا الشاب قبيحة ومملوة من الرذايل ولم يتلو امامي السلام المليكي

حتى ولا مرة واحدة * فكرر اوليك القديسون التوسل اليها قايلين انه سيتوب ويغير تصرفه. ففى تلك البرهة كان يعد اسكويلوس المذكور وهو مملو رعبة بان يخصص ذاته كلها الى الحيوة الروحية والى التعبد لها ما زال فى قيد الحيوة. حينيذٍ البتول وبخته توبيخاً شديداً وعدلت عن الامر الذي كانت امرت به ان يُطرح بذلك اللهيب. وارشدته ليمحى خطاياه الماضية بالتوبة الصادقة وان يكون امينا بما وَعَد به. فبالحال رجع اسكويلوس الى حواسه وشفي من مرضه. وصار راهباً فى رهبنة القديس برنردوس المكرسة بنوع خاص الي البتول ونمى في الفضايل نمواً عظيماً حتى انه أحصى اخيراً فى السما ما بين قديسى الرهبنة المذكورة حيث يرتل

Digitized by Google

الان تماجيد امه وسيدته هذه المحبوبة ✲

✲ اكـرام ✲

زُر احدي ايقونات مريم العذرا وتوسل اليها بحرارة وسلم نـفسك لحمايتها ✲

✲ نافـدة ✲

✲ ايتها السيدة خلصينـى ✲

اليوم الثالث

✲ تامل فى ان النفس هى ثمينـة ✲

تأملي يانفسي كم انتِ ثمينـة نظراً لشرف اصلكِ . من يد مَن خـرجت قد خرجتِ من يد اللـه. وعلـى صورة مَن صُنعتِ قد صُنعت علي صورة الله وشبهه. وهذا ليس هو تَصنّع او بهرجـة

كلام بل هـذه هي حقيقة مثبوتة في الكتاب المقدس * ان الله خلق الانسان من التراب وعلى صورته صنعه (حكمة ابن سيراخ ص ١ ء ١٦) * وانتِ مع كل ذلك لا تعتبرين شرفك العظيم هـذا وانك تفقدين بالخطية هذه الصورة الجميلة وتلبسين عوضها صورة الشيطان *

تاملي ايضاً كم انت ثمينة نظراً لاعتبار قيمة الفدا . يا نفسي مَن اشتراكِ من يد الشيطان بعد ان كنت اشرفتِ على الهلاك الابدي . لقد اشتراكِ ابوكِ السماوي . واي شي صرف لاجل استنقاذكِ هل صرف فضة او ذهباً او حجاراً كريمة . لا لعمري بل انه صرف ما هو اعظم من ذلك بما لا يجد لانه اصرف لاستنقاذك حيوة ابنه الالهي ودمه . فهذه الحيوة

Digitized by Google

الثمينة والمعتبرة بهذا المقدار انت تخسرينها من جديد لكى تتبعى هواكَ او لاجل لذة هي كلاشى ✲

تاملى اخيراً كم انت ثمينة لاجل السعادة المعدة لك. انتِ هي ابنة ملك العالم العلي منتخبة الى الجلوس بالقرب الى منبره والي الملك معه سوية. اذا احدى بنات الملوك كانت مزمعة ان تخلف اباها فى الملك فبكم من الاحتراس والاعتنا ينبغى ان تتهذب في دولة ابيها. اما انتِ يا نفسى المزمعة ان ترثى الفردوس السماوي فاين هو احتراسك واين هو مسكنك. انه لفى الوحل والنتانة كحيوان دنس. هلا تستحى ألا تخافى اذاً من ان الله يفقدكِ الوراثة ✲

Digitized by Google

❋ نموذج ❋

ان مريم تغضب على من يستخدم للخطية شيأ مخصصاً لها. فتامل اذاً ان كان تستطيع ان تنظر نفساً مدنسة بالخطية وهى مقدسة بدم ابنها. خبرنا اورياما عن كاتب احدى اخويات مريم فى سيفيليا انه اشتغل قلمين شغلاً ظريفاً جداً من حرير وقصب مذهب ليكتب بهما اسما الاخوة والشهادات وما اشبه من اللازم الى الجمعية. فاذ نظرهما شاب من الجمعية ذاتها واعجباه سرق واحداً منهما لكنه تقاصر عن ذلك لا لاجل السرقة بمقدار ما لاجل العمل الذى استخدمه له. لان الشاب المذكور كان معاشراً امراة ما ليست بعفيفة.

Digitized by Google

ولما اراد ان يكتب لها مظهراً علامات انعطافه نحوها اخذ ذلك القلم المشغول الذي كان سرقه وحينما ابتدا بالكتابة شعر بلطمة شديدة جداً من دون ان ينظر الضارب ولا اليد التي ضربته ولكنه سمع هذه الكلمات * لقد تجاسرت اذاً ايها المنافق الى ان تدنس شيأً مخصصاً لي * فمن قوة الضربة البغتية ومن الصوت المرعب وخطف القلم من يده اغتصاباً انطرح على الارض غميانا . واذ رجع لذاته عرف غلطه وطلب الغفران بتواضع وقصد الاصطلاح . وقد بقى اثر تلك اللطمة معلّماً بوجهه اياماً كثيرة دلالة علي انها لم تكن من يد ارضية وحتى اذا سكت فمه عن تخبير ما حدث له تظهره اثارات اللطمة الباقية بوجهه . فخير

Digitized by Google

له اذاً لو يكون كتب اسم مريم بذلك القلم اقتداءً في كثيرين من عبيدها ✿

✿ اكرام ✿

افحص ذاتك فحصاً بليغاً فان وجدت نفسك بخطية مميتة اذهب فاعترف بها حالاً . والا فاكره خطاياك الماضية ✿

✿ نافدة ✿

من قيود الاثم حلي رجلي وامنحي النور لعيني ✿

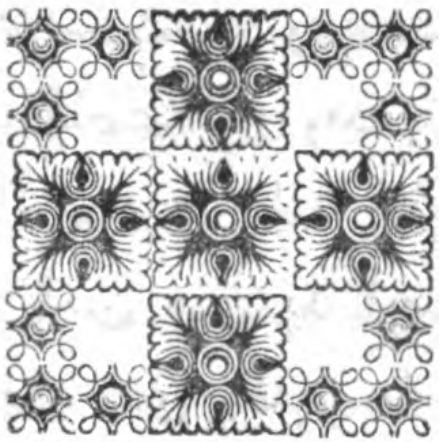

Digitized by Google

اليوم الرابع

✿ تامل فى خلاص الجسد ✿

انك تخطى لكى ترضى جسدك. ولكن ايها الجاهل ألا تعلم انك بفعلك الخطية تضره ضرراً عظيماً. فلعله اذا هلكت نفسك يخلص جسدك. كلّا. بل اما يخلص الاثنان سوية واما يهلك الاثنان جملةً. ان الجسد هو واحد فقط فان هلك جسدك هذا فلا يوجد لك جسد اخر تقيمه مقامه ليصير سعيداً. وان لاحظنا العذاب نراه يعم الجسد كله وكل جزء من اجزايه العروق والمفاصل والعظام مع كل حاسة من حواسه. لا كما

Digitized by Google

يحدث له الان فى هذه الحيوة اي يحس بالوجع بجزء ما او بعضو خصوصى. انك تتالم من وجع الراس او من فراش ليس بناعم او من مجلس متعب او من طعام ما او من قعدة مضغطة. اما في جهنم فما عساه يكون الحال ✿

انك تفتخر الان لان جسدك هو جميل. لكنك ستموت ويبقى راسك جمجمة معراة من اللحم والجلد والعينين والشفاة واللسان ويديك ورجليك من الجلد خاليات ومن العروق عاريات والباقى من جسدك مغارة منتنة مملوة من الدود والحشرات. غير ان الامر الاعظم من ذلك هو اذا حُكم عليك بالهلاك فيستحيل وجهك الى سواد اكثر من سواد وجه رجل.

Digitized by Google

حبشي ويصير شعرك كالافاعي والحيات ولسانك يتلعلع كلسان الافعى المشغوبة. وعيناك تحالان كانهما جمرتان متقدتان وبالنتيجة انك تصير شيطاناً ✲

فحينما يريد جسدك ان يلجيك الى فعل الخطية يجب تقول لهُ ايها الجسد المتمرد العاصى فان تنازلت معك لكي تعمل على هواك ستحترق معي بالنار مدى الابدية كلها. العلة امرٌ جيد هو ان الواحد يتنعم وقتاً وجيزاً لكى فيما بعد يحتمل عذاباً دايماً. اما ان اردت تحب جسدك فحبهُ ولكن اجتهد ان تكتسب لهُ خيراً حقيقياً وجمالاً صادقاً وبهاءً ابدياً في الفردوس السماوي ✲

Digitized by Google

(٤٠)

خبرٌ

ان مريم لا تحامى نفس عبيدها فقط بل الجسد ايضاً. هذا قد اختبرته الراهبة اغاتا دي كروشى من رهبنة القديس عبد الاحد فهذه اذ كانت تلعب يوماً ما في زمن حداثتها مع ابنة اخري مساوية لها فى العمر فى مكان عالٍ من البيت فدفشتها الابنة المذكورة فتهورت وفي حال سقوطها هتفت. قايلة * يا مريم عينيني * فالبتول تناولتها حالاً بيديها المقدستين ووضعتها على الارض بدون ضررٍ بتةً. لكن لم تنتهى ههنا انعام مريمٌ ام الحب نحو اغاتا بل انها اذ كانت يوماً اخر فى البيت وحدها اتى فقير ما طالباً صدقةً فتحركت الابنة الصالحة الى الشفقة عليه

وصعدت لتقطع له شيأً ما كان معلقاً على خشبة فالشيطان بما انه عدوٌ لاولاد مريم اسقطها عن الكرسى التى كانت صاعدة عليها فقُطِعَ احدى اصابعها بالسيخ الذي كان بيدها. فمن الوجع الذي كانت تشعر به ومن الخوف من توبيخ والديها عند رجوعهم للبيت التجت الي الام البتول التى ظهرت لها بنوع حاس كما هو مشهور ورجعت لها الاصبع المقطوعة الساقطة على الارض وقالت لها * يا ابنتى لا تخافي من الشيطان وحينما يريد ان يضرّك ادعى ابني لمعونتك فتنجى منه * وهكذا هى استعملت. أيمكن ان يوجد انعطاف اكثر حنواً من انعطاف هذه الام الكلية محبتها *

Digitized by Google

✿ اكرام ✿

اصنع اماتـه ما عمّا يلذ للحنجرة توبةً عن تكميل البغيات الغير الجايزة التى سمحت بها الي جسدك ✿

✿ نافدة ✿

طهري قلبى وجســدي ايتهـا الام القديسة مريم ✿

اليوم الخامس

✿ تامل في الزمان ✿

الزمان يزول ومع الزمــان ازول انــا ايضاً . ها قد مضت من حياتي خمس عشرة سنة او عشرون او ثلاثون او اربعون سنة وما عادت ترجع ابداً . كم سنة باقى

Digitized by Google

من عمري لا اعلم لكني اعلم انه باقى قليل لانى انا ذاتى اقول ان الزمان هو وجيز وان الايام تطير منن دون ان اشعر بها. لكن نظراً الى الابدية فان الزمان ليس هو وجيز للغاية فقط بل كانه لا شى ❊

الزمان. قصير وثمين. لانى فى هذا الزمان الوجيز اجداً استطيع ان اربح سعادة ابدية. وانى في كل دقيقة اصرفها جيداً اكسب درجة جديدة من المجد فى الفردوس السماوي. نصف ساعة مستعملة مني جيداً فى الفحص عن احوال نفسى تقدر ان تنشلها من يد الشيطان وتردها واضعة اياها فى يدي الله. زمن قصير معيّن منى كل يوم الى الصلوة او حضور القداس او الي

Digitized by Google

قراءة كتاب روحى يمكن ان يبعدنـــي عن الخطية ويحقق لـــى الخـلاص ✻

الزمان قصير ومخوف . لانى في كل برهة اقدر ان اخطى ويمكن ان اموت ويمكن ان اهلك . قد كنت اقدر في زمن هكذا وجيزاً ان اصير قديساً وانـــا حتى الان خاطياً . فيا لشقاوتى قد اضعت الزمان باطلاً واصرفته في المزاح والهزء والانشراح والتنزيه وفي الخطايا . فما الذي ربحتـــه وما الذي حاصل عليه الان من تضييعى الزمان هكذا باطلاً فيما مضى . فان لـــم اجتهد من الان فصاعداً فى ان اصرفـــه جيداً سياتى يوم فيه اطلب من اللـه ساعة واحدة لكي اتوب بها عن خطاياى وهذه الساعة لا يمكن ان احصل عليهـــا ابداً مدي الابدية كلها ✻

Digitized by Google

(٤٥)

❊ نموذج ❊

كم هو ذو نفع زمان وجيز مصروف في اكرام مريم العذرا. خبرنا اوريامًا عن شابين انهما مضيا في احد ايام البطالة ليتنزها في نهر بو راكبين في قارب سويةً. فبعد ان جالا مدة وانشرحا قال احدهما الى الاخر قد انشرحنا الان كفاية تعال لنتلو فرض السيدة حسبما يامر قانون اخويتنا. فجاوبه رفيقه قايلاً قانون اخويتنا لا يلزمنا فى تلاوته تحت خطية ما وحيث اليوم بطالة فانا اريد ان انشرح وما لى ارادة ان اصلى. حينيذٍ ابتدا ذلك ان يتلو الفرض وحده فحين تلاوته الفرض اضطرب الهوا وزاد ما النهر كثيراً وبما انهما قليلى الخبره بهذه الصنعه فلم

يقدرا ان يثبتا القارب ضد عزم الما القوي ولا ان يقذفاه الي الارض فقلب القارب وهما سقطا في الما. فاستغاث اثناهما فى البتول فحضرت اليهما حالاً واخذت بيد ذلك الذي كان تلى فرضها ونشلته من الخطر ووضعته علي الارض سالماً. ورفيقه كان منتظراً انها تعامله كذلك لكن البتول التفتت اليه قايلة * انت ما كنت ملتزماً ان تتلو الفرض اكراماً لي وانا لست بملتزمة ان اساعدك * فهذا مكث في النهر ورفيقه كان مشاهداً وسامعاً كلما صار وشكر فضل البتول التى نشلته بيديها المقدستين وخلصته من الغرق لاجل تلاوة فرضها *

* اكرام *

اتلو فرض السيدة او الخمس المزمورات

التي تُرَتِّل فى اخويتها ✿

✿ نافدة ✿

ايتها السيدة اعطينى حيوة نقية واعدي

✿ لي طريقاً امينـة ✿

اليوم السادس

✿ تامل فى الخطية المميتة ✿

انك اخطات فيما سلف فاعلم انك اذ ارتكبت الخطية قد استعملت مـن جهتك كل قوتك وقدرتك فى ان تهد وتلاشى خالقك واباك ومخلصك وعروس نفسك والهك. فيا لها من عصاوة مريعة. ويا له من نكران جميل فظيع. ويا لـه من اثم مكروه في الغاية. لانك بفعلك

Digitized by Google

الخطية قد خسرت نعمة الله وبنوته واضعت استحقاقات اعمالك الصالحة الماضية ونفيت من وراثة الفردوس السماوي وسقطت من السما الي حافة جهنم فيا لها من شقاوة ✲

ان كنت الان بحال الخطية فاعلم ان الله هو عدوك وانك قد صرت ابنا للشيطان. انك تلعب وتتمشى وتنام وتضحك ولكن ان اهملك الله فبدقيقة واحدة تموت وتهلك لا محالة. انه قد سقط فى جهنم الوف الوف من المليكة لاجل خطية واحدة فكرية فقط. وانت مع كل هذه الخطايا التى فعلتها تظن ان خلاصك محققا. فيا لها من غباوة يرثى لها ✲

لكن ان لم تكن بحال الخطية فمع ذلك انت حاصل بخطر السقوط فيها

Digitized by Google

دايماً. لان احتداد تجربة تعرض لك او مصيبة تفاجيك بغتة يمكن ان يجعلك تخطي حينما لا تكون مفتكراً بذلك. لكون الملاك اخطى في السما وادم اخطي فى الفردوس اخطي يوداس وبطرس في مدرسة يسوع المسيح. فاذاً تذكر انت ايضاً انه من ملاك وبار ورسول يمكنك بدقيقة واحدة ان تصير شيطاناً. فردد بعقلك ما ذكر وارتعد خايفاً ❊

❊ نموذج ❊

ان شيت ان تهرب من الخطية كُن عابداً عبادة حقيقية لمريم العذرا. لانها بنوع غير اعتيادي حفظت من السقوط فى الخطية شاباً في مسسينا. فهذا الشاب ولو انه كان خادماً البتول فى

Digitized by Google

اخويتها بنقاوة الا انه قد وجد مرةً في خطر خسرانها العظيم. لان الشيطان خزاه الله قد حث احدي النسا الرديات لكي تحرضه على الشر فالامراة المذكورة قد افرغة جهدها بذلك. فيوماً ما اذ وجدت الشاب المذكور وحده انتهزت الفرصة واستخدمت السبب القريب ووثبت عليه بشدةٍ لكي تخسره عفته. اما الشاب الصالح اذ راى ذاته بهذه الحال ولم يعد له محامي سوي مريم النجي اليها بانعطاف تالياً هذه الصلوة الوجيزة * ايتها البتول الكلية النقاوة عينيني وفى هذه الضيقة لا تهمليني * حين تلي هذه الكلمات اختبر حالاً مفعول حمايتها. لان تلك الامراة قد ظهرت امام عينيه بالصورة التى كانت حاصلة عليها نفسها بالذات. كونه نظرها

Digitized by Google

قد استحالت الى صورة بشعة شنعة ذات وجه مرعب وشعر نظير الحيات وكانت تبان كانها مسخ او وحش قد خرجت من جهنم. حتى اضحى النظر اليها يسبب الخوف والرعبة احري من ابتغا مراضاتها. فحينيذٍ راي ذاته ناجياً من كل تجربة ردية نحوها. فمن ثم وبخها توبيخاً قاسياً جداً علي وقاحتها وسفاهتها العادمتي الحيا. وثبت ظافراً بتلك الحرب التى كثيرون من نظرايهِ خسروا عفتهم بها ✿

✿ اكرام ✿

لما تشعر بتجربة ما خذ بيدك المسبحة وقبلها مستنجداً معونة مريم حين تقبيلك ورديتها لتهبك نعمة الانتصار علي التجربة ✿

Digitized by Google

* نافذة *

ايتها السيدة خلصيني من الخطيـــة المميتة

اليوم السابع

* تامل في قصاصات الخطية *

الله يستطيع ان يقاصص الخطيـــة ان اراد. اذا أُهين انسان من اخر فيريد ان ينتقم منه ولكن مرات كثيرة لا يقدر. اما الله فليس كذلك بل يكفاه ان يريد لانه ان شاءَ فيقدر ان يقـــاصّك بفـــقد الصحة والارزاق والاقارب والحيوة ايضـــاً. فان كنت الان بحال الخطية فيقدر الان ان يقاصّك ايضاً بموت الفجاه وتكفى

لذلك ارادته. فهل تعرف ارادته تعالي اسمهُ. لا لعمري فاذاً مع ذلك تخطى وتنام بحال الخطية مطمانناً * الله يريد ان يقاصص الخطية لا محالة. فان كنت اخطات اعلم متحققاً ان الله يطلب منك وفاءً ما عن خطاياك اما فى هذا العالم واما فى الاخر. اما بالتوبة واما في جهنم. ان ادم وحوا نالا الغفران عن مخالفتهما وهما خالصين بل قديسين لكن عقاب خطيتهما الزمني لم يزل باقياً الى الان. انت تقول ان خطية اكثر او خطية اقل هو شى لا يهم. فهلاَّ يهمك اذاً قصاص اقل او قصاص اعظم *

الله يقاصص خطاياك الان بالفعل ايضاً. ان ذلك المرض المتداوم تلك الشقاوة الحاصلة عليها عيلتك تلك الوظيفة التى

Digitized by Google

خسرتها خيبوبة تلك الامال التهمات الصادرة عن غيرة حاسديك والتجارب القوية والمتصلة. فلربما هى قصاصات عن خطاياك الماضية التى ما كنت مفتكراً بها ابداً. ثم ان كنت راضياً من اكتمال مآربك على هواك واعمالك كلها ناجحة حسب مرادك. فهذا قصاصٌ مخيف جداً لانك على هذا الاسلوب تثبت فى حياتك الردية وتزيد خطايا علي خطايا وحطباً على حطبٍ للاحتراق فى جهنم. اما اذا كنت بلغت الى هذا الحد حتى انك عدمت لدغ الضمير بالكلية والخوف من القصاصات الالهية. فالويل لك لانك قد تقاصصت من العدل الالهى قصاصاً قاسياً جداً. واحزناه فان يكن احد محتاجاً الى

حماية مريم تكن انت هو بالحقيقة *

* خبرٌ *

ان كان الله اخر صدور القصاص عليك فانسب ذلك الى شفاعة مريم لكن الويل لك ان كنت الان لا تصلح سيرتك. كان شاب شريف الاصل من مملكة تولادو منغمساً بعشرات ردية ومع ذلك كان حافظاً عبادةً ما لمريم العذرا. واذ كان الامر جارياً علي هذا المنوال واذا باحد الاتقيا نظر باليقظة يسوع المسيح مريداً ان يقاصص بموت الفجاه الشاب المذكور المشكك الناس بسيرته الردية وشاهد البتول تتشفع به لدى يسوع الذي اجابها هكذا * يا امى لاجل محبتك اعطيه مهلة ثلاثين يوماً لكى يصنع توبةً لكن اذا ثبت مصراً على خطاياه فتجري عليه الحكومة * فذهب

ذلك الشخص العابد حالاً عند كاهن صالح وقص عليه الرويا وتوسل اليه بان ينبه ذلك الشاب الشريف لاجل خلاصه. فالكاهن اقتبل وظيفة المحبة هذه واعتني جهده حتى اقناد الشاب المذكور الى الاعتراف بخطاياه وتغيير سيرته اما الشب المومى اليه فحالاً رجع سقط بالخطية. واتي الى معلم اعترافه واعترف بخطاياه من جديد بندامة وقصد ان يترك تلك العشرات الردية ولكنه لم يثبت علي وعده هذا بل توحل متلوّثاً فى الخطية اشر من الاول وليس انه كان يهرب من معلم الاعتراف فقط لكنه اذ التقى به يوماً نظر اليه بوجهٍ عبوس وقال له بخلقٍ شديد. اذهب الى اشغالك ايها الاب ماذا تريد منى. اخيراً بلغ مسا اليوم الثلثين المحدد

Digitized by Google

* والشاب لم يبالِ قط بما كان فهمه. بل انه مكث منغمساً بلذاته القبيحة بمقدار ما يمكنه اشر من ذي قبل. فاذ اقترب نصف الليل حس الشقي باوجاع حادة للغاية وابتدي يصرخ صراخاً شديداً فتراكض اهل البيت وارسلوا دعوا معلم اعترافه الذي حين وصل هناك ارشده الى الرجا في مريم الكلية القداسة ولكن كان كلامه كأنه الي اطرش اصمٌ حتي بلغ نصف الليل فصرخ الشقي بصوتٍ مرعب قايلاً * ها هوذا انا اموت مطعوناً بحربة في قلبي * ومع قوله هذا خرجت روحه *

* اكرام *

اجتو ربع ساعة راكعاً امام احدي ايقونات مريم وتوسل اليها لكي تقيك من القصاصات *

Digitized by Google

* نافدة *

* يا واندة الله تضرعى لاجلى *

اليوم الثامن

* تامل فى الموت *

فاذاً من لازم الضرورة يجب ان اموت والتزم ان اترك الاقارب والاصدقا والامتعة وكلشى حتى جسدي هذا. فمسكنى هنا سيكون قبراً مملواً من الدود والحشرات. واما منزلى هناك فسيكون الابدية. ان صالحاً او رديا لا اعلم. فهذه الحقيقة لا يلزم الايمان لتصديقها لانى كل يوم اشاهد بعينيّ الحسيتين الشيوخ يموتون والشبان يموتون.

Digitized by Google

تموت الفقرا والاغنيا. تمـــوت الخطـــاة والقديسون. مريم العذرا ماتت ويســـوع قد مات فاذاً ساموت انا ايضاً * لكن اين وكيف لا اعلم. هل امـــوت فـــى البيت ام في الكنيسة فى الفرشـــة ام في السوق ام على الطريـــق فـــلا اعلم. هل أموت بمرض الحمّي ام بمرض مخطر ام بالفالج ام بالسقوط من مكانٍ ما فلا اعلم. فاقله هل يمكني ان اعرف متـــى اموت العل من الان الي ثلثيـــن ام الى عشرين سنة. فلربمـــا يكون في هذا الشهر ومن تراهُ يعلم انهُ لا يكون فـــى هذه الليلة. ان الله وحده يعرف ذلك وقد قال لي ان الموت ياتى كاللص ليلاً حينما لا اكون متيقظاً * ومع ذلك انا عايشٌ كانى ليس بعتيـــد ان امـــوت

Digitized by Google

ابداً لا بل اريد الا افتكر بالموت ايضاً .
وان متُّ الان في هذه الدقيقة فضميري منهمكاً بهذا المقدار بنوع انه لربما اجوز من هذا المكان الى جهنم . ان هذا اعرفه واخاف منه ومع ذلك لا اجتهد في مداواته بل اتهامل من شهر الي شهر ومن يوم الي يوم وانا دايماً متقدم الى الموت ودايماً خاطى . ولكن ان كنت اموت بحال الخطية فعلى من استطيع ان اجري اللوم والتشكى ❊

❊ خبرٌ ❊

خبرونا عن فتى ابن عشر سنين قد اختبر مساعدة مريم في وقت موته لانه كان عابداً لها . فهذا الفتي اذ ذهب الي المكتب ليتعلم القراءة فبارادة الله صادف معلماً صالحاً فهذا المعلم تكلم

Digitized by Google

مرةً عن عبادة مريم واوضح كم هي مفيدة ونافعة وبالخاصة في وقت الموت الي مَن يتلو كل يوم صلوة ما لاكرامها. فالفتى المذكور ولو انه لاجل صغر سنّه ربما لم يكون يفتكر بالموت الا انه تحرّك من ارشاد المعلم وعزم عزماً ثابتاً بان يتلو مرات كثيرة هذه الصلوة الوجيزة. وهى * السلام لكِ يا ام الرحمة * اكراماً للبتول لكى تساعدهُ فى ساعة موته وحفظ وعده مدققاً لانه كان يكرر هذه الصلوة حين ذهابه الى الفرشة وحين قيامه من النوم وحين مضيه الى المدرسة وحين كان يلعب مع الاولاد نظرايه وكان يتلوها بعبادة قايلاً * السلام عليكِ يا ام الرحمه * اخيراً مرض الفتى مرضاً ثقيلاً ولانه مع نموه فى

Digitized by Google

العمر لم ينقص في العبادة ارادة البتول ان تستعمل معه الرحمة فحين كان بحال النزاع ظهرت له وخاطبته بوجهٍ بشوش سماوي قايلة ✿ اَمَا تعرفني يا ابنى. انا هي تلك التي سلمت عليها مرات كثيرة. انا هي ام الرحمة ✿ مع كلماتها هذه رفع الفتي راسهُ وبسط ذراعيه نحو السما حيث صعدت روحه صحبة ام الرحمة. فيا لها من افادة عظمَي قد استفادها من المدرسة بزمن وجيز. من تلك الامثولة التي اقتبسها من معلمه قد افادته اكثر من الف امثولة سواهَا ✿

✿ اكرامٌ ✿

قبّل الارض ثلث مرات مكرراً اذاتك هذه الكلمات. لماذا تتكبّر يا هذا

الذى هـو انـت تـراب ورمـاد ✿

✿ نافدة ✿

من العدو احميني وفى ساعة موتى اقبليني ✿

اليوم التاسع

✿ تامل في الدينونة العامة ✿

تامل مخاطبا ذاتك وقايلا انـه في الدينونة يجب ان امتثل امام منـبر المسيح الديان. فيا لـه من امتثـال مخيف لانه بلحظة عين يجعلنـى ان افهم نكرانى الجميل على انه كان ابـي وما احببته كان ختني وتركته كان الهى واحتقرته. العلى التفت حينيذ الـى

Digitized by Google

مريم ولكن باي وجهٍ اذ كنت صلبت ابنها بخطاياي. هل استغيث بملاكي الحارس ولكن باي قلبٍ اذ كنت عاصيته على الدوام. فسيدى كان الشيطان وحده وهذا الذي سيكون المشتكي عليّ فى ذلك اليوم ✿

انه في الدينونة يجب ان يقرا صك ذنوبى جميعها امام العالم كله. فيا له من خجلٍ عظيم لانها ستقرا خطاياي بازا رفقاى الذين كان يبان لهم اني ملاك وامام والدي الذين كانا يظنان انى بار وامام معلم اعترافي الذي اخفيتها عنه. ثم انها لعتيدة ان تقرا كلها حتى الافكار الخفية. والرغبات التى لم يمكنى الحصول عليها. واللذات التى يستحي منها. والخطية المفعولة منى على انفرادٍ

او مع رفيق، في ذلك البيت او في تلك المدرسة. في ذلك الحانوت او في تلك الكنيسة. فيا لها من فضيحةٍ لا يطاق احتمالها ❊

انه في الدينونة يجب ان اقبل الحكم الصادر عليّ واكون اما مباركاً واما ملعوناً. ممّن يكون هذا الحكم. فيكون من يسوع. واكون اما مباركاً منه مع المختارين واما ملعوناً مع الهالكين. وبعد الحكم اكون اما مع يسوع في النعيم السماوى واما مع الشياطين في جهنم. ليت شعري هلّا يستطاع توقيف هذه الحكومة. كلا حتى ولا دقيقة واحدة. الا يمكن تغيير هذه الحكومة. كلّا بل تثبت مدي الابدية كلها. فالمختارون يشعرون بفرحٍ غير ممكن وصفهُ عند سماعهم.

قول يسوع * تعالوا يا مباركين من ابى رثوا الملك معى * والمرذولون يستولى عليهم الخوف والرعبة عند قول يسوع لهم * اذهبوا عنى يا ملاعين الى النار الموبدة * فتعجب من ذاتك قايلا الويل لى لانه يجب ان احضر الى الدينونة ولا اعلم ماذا يكون الحكم علي ومع ذلك انا متغافل عن اصلاح سيرتى *

* خبر *

خبرونا عن احد رفقا القديس فرنسيس الكبير يسمى لاون انه ما بين المناظر التى راها هذا الراهب الفاضل كانت هذه الرويا. وهي. انه راي بقعة متسعة وبها صورة الدينونة العامة. وكان هناك جمع غفير من البشر ينتظرون صدور الحكم

Digitized by Google

عليهم . وكانوا يسمعون صراخ البوق الذي كان يدعو الموتي الى الدينونة . وفى هذه الحال راى سلمين هابطتين من السما احداهما حمرا وفى اعلاهـــا كان جالســـاً يسوع المسيح وبالـــقـــرب منـــه الاب السيرافيمى كان يدعو رهبانه الذين كانوا مع اوليك الاشخاص الموجودين في تلك البقعة . وكان يوعز اليهم لكى يصعدوا علي تلك السلم مقوياً اياهم بكـــلام عـــذب فطاعةً لابيهم كانوا يصعدون . ولـــكن فى صعودهم على السلم المذكورة منهم من كان يسقط من الدرجه الثالثة ومنهم من الرابعة ومنهم من العاشرة . حينيذٍ ظهرت علامات الحزن بوجـــه القديس فرنسيس وارشدهم ليذهبوا الى السلم الثانية البيضا الجالسة عليها مريم العذرا فذهبوا كما قال

Digitized by Google

لهم وكانت سيدتنا تساعدهم باسطة يدها المباركة لواحد واحد منهم وهكذا صعدوا الي السما بكل سهولة. فيا لشقاوتنا ان كنا غير حاصلين على هذه الام الكلية الاقتدار التي تساعد في الدعاوى الثقيلة من يصعد الى السما بسلم العدل ✿

✿ اكرلم ✿

حين ذهابك الي الفرشة تصوّر انك ستحاكم من الله واصغَ لما يقوله لك ضميرك ✿

✿ نافدة ✿

✿ ايتها السيدة نجيني في يوم الدينونة ✿

Digitized by Google

اليوم العاشر

✿ تامل في جهنم ✿

تصورّ ايها الخاطى محدقاً بنظرك الى ذلك السجن المرعب والمملو من النار والدخان. واعلم متحققاً انه معد لك ان كنت لا تصلح سيرتك. ثم لاحظ تلك النار المزمع ان تحترق بها بالنفس والجسد الذين تشاركا متفقين بارتكاب خطايا كثيرة. فتلك النار عتيدة ان تدخل في احشاك وفي عظامك وفى حواسك كلها. وانك ستصير كحديد محمى فى كور ومضروب على سندان من ايادي الشياطين ويخرج منك شرار النار

Digitized by Google

من كل جهةٍ. فكيف تكون عيشتك في تلك النار الآكلة مع كونك لا تقدر تحتمل ان تضع احدي اصابعك فوق لهبة شمعة ولو ضعيفة. هلَّا تفتكر بذلك ❊

فان مضيت هالكاً ففي اى شى يكون اشتغالك. انه سيكون فى الافتكار بانك كنت تستطيع ان تخلص من ذلك السجن المهول ولم ترد. وفي التذكر بتلك العظات والرياضات والكتب الروحية والالهامات الالهية التي بها دعاك الله ولم تصغَ لهُ. وفي الملاحظة بان كثيرين من المساوين لك فى الحال والعمر والطبع والمدرسة والجمعية. هم خالصون وانت هالكٌ. وبعد هذا فى الولولة وقطع الرجا ولعن ذاتك وملاكك الحارس والقديسين شفعاك ويسوع اخاك ومريم امك. اهاً

من هذه الحيوة الملعونة. اهاً من هذا الاشتغال في جهنم ✲

ثم ان تكردست فى تلك النار فكم سنة تظن انك تمكث بها. هل مايـة سنة او الف سنة هل مليون من السنين هل مليون فى مليون اوملايين في ملايين من السنين. الجواب اكثر كثيراً بما لا نهاية له. ولكن كم من السنين. الجواب دايماً ما دام الله الهاً مدى الابدية كلها. أَفي كل هذا الزمان الطويل يكون للهالك راحة دقيقة واحدة. كلّا. أيستطيع ان يحرّك ولو اصبعاً واحدة. كلا. ايقدر ان يطبق جفنه بالنوم ربع ساعة من الزمان. كلا. ايمكنه ان يحصل اقله على قطرةٍ واحدة من الما ليبرد غليله. كلّا. فاهاً من تلك النار. اهاً من جهنم. اهاً من هذه الابدية التعيسة ✲

Digitized by Google

* خبرٌ *

فان كنت تريد ان تخلص توسل بتواثر الي مريم لكى تجعلك ان تفهم اي شي هى جهنم. خبرونا عن اوغو دوكا بلاد توسكانا انه كان سالكاً سيرة رديـة جداً. ومع كون البتول نبهته بما انه كان حافظاً نوعاً ما من العبادة لها فمع كل ذلك بقي على حاله وما افتكر قط فى تغيير سيرته. ففي ذات يوم ذهب ليتصيد في جبل سيناريو وتقدم طالباً اخذ احد الوحوش فقادهُ طريقه لقرب الجبل العالى حيث نظر على الفور الفلك تعكر وابتدت الرعود والصواعق مع هطل الامطار الكثيرة. فاراد ان يوجد ماوي ما ليحتمى به من المطر فصدف مغارة حين دخوله اليها نظر شياطين كثيرين بشكل رجال سود

Digitized by Google

بشعين المنظر كانوا يعذبون على سندان اعضا بشرية وقد ظن انهم سحرا. فخشي اوغو منهم واذ زجرهم بصرخة قوية سمع صوتاً من اسفل المغارة قايلاً ✲ جيبوا هذا الانسان * اما اوليك فجاوبوا قايلين ✲ فليُترك الى وقته. لان تلك التى لها قدرة عظيمة على ضررنا الى الان لم تسمح بعد ✲ اعنوا بذلك اوليك الشياطين انه بسبب البتول لم يكن حان وقتيذٍ تعذيبه نظير الاخرين. فمن هذا الجواب ارتعب اوغو المذكور مندهشاً والتفت ملتجياً الى ام الخوف المقدس طالباً منها المعونة ورشم ذاته بالصليب المقدس فغربت الشياطين من امامه. واذ خرج من تلك المغارة ومشى قليلاً وجد محبسة قاطناً بها حبيس يدعي اوجانيوس حيث بات

Digitized by Google

تلك الليلة صارفاً اياها في المحادثات الروحية مع الحبيس المذكور. وفي الصباح ذهب عند اوسطاكيوس اسقف فيرنسا واخبرهُ بكلما استعملته البتول نحوه. وابتدي في سيرة جديدة وعمل توبة مشتهرة واعترف بجميع خطاياه وكان يكرر بدموع غزيرة هذه الكلمات ✲ ان اوغو بطل ان يكون اوغو ✲ وعمّر سبعة اديرة وكفاها بكلما يلزمها من اقات واوقاف. وعاش بالحقيقة ابناً لمريم حتي انه كُنّي باستحقاق الامير الاعظم ✲

✲ اكرامٌ ✲

حينما تكون في الكنيسة اجمع عقلك مفتكراً بتمعّن وخاطب ذاتك بذاتك هكذا. لوكنت ملتزماً ان امكث هنا في هذه الكنيسة جاثياً على ركبتيَّ الى الابد

أما كان هذا عذاب يعسر احتماله فاذا ماذا يكون عذاب جهنم. او كيف يمكني احتماله ✲

✲ نافدة ✲

ايتها السيدة نجيني من عذاب جهنم ✲

اليوم الحادي عشر

✲ تامل فى عدد المرذولين ✲

يا نفسي اعطفى النظر الى ما اسفل نحو جهنم واحصي عدد الهالكين قبل مجى يسوع المسيح. فهناك يوجد قاين. اذ انه من اخين الواحد خالص والثانى هالك. هناك يوجد عدد عظيم من النفس اوليك الذين كانوا عايشين في زمان

Digitized by Google

الطوفان (ما عدا عيلة واحدة) كلهم او اكثرهم هالكون. هناك يوجد سكان سادوم وعامورا وهناك توجد الحنفا وعبدة الاصنام مصريون وعمالقة وكنعانيون وسوريون وفونيقيون ويونانيون ورومانيون. وايضاً من الشعب العبرانى المنتخب يوجد هناك كثيرون هالكون ✿

ثم لاحظى عدد الهالكين في زمان يسوع المسيح. فكم يوجد هناك من الحنفا الذين لم يومنوا. وكم من الفلاسفة الذين مكثوا مصرين على عنادهم. وكم من العبرانيين الذين اضطهدوه. وكم من انفس اوليك الذين تكلموا مع يسوع المسيح. ومن الذين تعاطوا معه ومن الذين نظروا عجايبه باعينهم الحسية. فهناك يوجد بيلاطس والى اليهودية وقيافا

عظيم الاحبار وهيرودس الملك ويوداس احد تلاميذ يسوع المسيح. وهناك يوجد لص الشمال الذي حظى بالموت مصلوباً عن جانب يسوع ✠

اخيراً لاحظى عدد الهالكين بعد مجى المسيح. فكم يوجد هناك من انفس اوليك الذين تمردوا على التعليم الانجيلى وغمضوا اعينهم عن العجايب واضطهدوا الكنيسة المقدسة. فهناك توجد كل الملوك الرومانيين في ثلثة اجيال الكنيسة الاولي والفلاسفة والخطبا والشعرا الذين شاع صيتهم في العالم. هناك تنظرين عدداً وافراً من انفس الاراقتة الذين لم يخضعوا لتعليم الكنيسة الصادق. وترين ايضاً هناك كاتوليكيين كثيرين مع انهم كانوا متزينين بالايمان الحقيقي والالهامات الالهية واستماع

المواعظ ومناولة الاسرار المقدسة. وكمية من الامرا والاساقفة والكهنة والرهبان والراهبات. والان حين قراتى هذا التامل اه كم من انفس تتكردس في جهنم *

اما انا فاني اخاطب ذاتى بذاتي قايلاً. ان كان جميع الخطاة يهلكون فلا يبقى للنعيم ولا واحد. ولكن لاحظي كثرة الهالكين هناك. فاى شرٍ حصل الى الله من هلاكهم ام اى ضررٍ صار الى النعيم من عدم وجودهم به. فاذاً يا نفسى عيشي مع القليلين لتخلصى مع القليلين *

* نموذج ٥ *

كم من الذين خلصتهم العبادة لمريم العذرا بعد ان كانوا استوجبوا ان يحصوا فيما بين المرذولين الهالكين. يخبرنا

Digitized by Google

اوريامًا انه في ١٧١٤ كان شابان يدرسان العلوم في فيانندرا وكانًا حادقى الفهم ثاقبى العقل غير انهما كانا سايرين سيرة رديه جدًا : فيومًا ما بعد ان اصرفا النهار بتمامه في النهم والشراهة واللعب ولكى يتمما شرهما ذهبا عند المسا الى بيت ما لاغاظة الله . واذ مضى جزءٌ كبير من الليل فاحدهما رجع الي مسكنه . والثاني بقى ليشبع شهواته الردية ويشرب كاس بابل حتي الى اخرهِ . فحين وصل الاول الي بيتهِ انتبه على انه لم يكن تلى بعض مراتِ السلام الملايكى التى كان معتادًا ان يتلوها اكرامًا للبتول . وشعر بذاته بصعوبة كلية فى تلاوتها الا انه قد تلاها بضجر كلى وكانه نصف نايم . فالبتول مريم لم تترك هذا الاكرام المتقدم لها بدون اجرة ولو انه

كان بارزاً من شفاة وسخة ومنتنة بنوع يستحق القصاص احري مما يستحق المجازاة. فحالما انطرح علي الفرشة استغرق بالنوم من التعب المستحوذ عليه. وفيما كان نايماً سمع باب اوضته يقرع بشدة فانتبه من نومه وقبل ان ينهض من الفرشة ليفتح الباب راي رفيقه داخلاً للوضة بصورة مرعبة. فانذهل من ذلك المنظر متعجباً كيف دخل والباب مسكراً. وساله عن السبب فجاوبته تلك النفس التعيسة هكذا. كان يجب ان نرسل كلانا في هذه الليلة الى جهنم بحكم الله العادل. لكن انت فقد خلصتك البتول من الموت لاجل تلاوتك تلك الصلوات السلام المليكى. اما انا قد حُكم علىّ بالهلاك وجسدي قتل من الشياطين

وهو مطروحاً في السوق الفلاني (وسمّي له اسم السوق) ولتحقيق ذلك كشف له رداه واراه الدار وكثرة الحيّات التي كانت تعذبه فقال هذا وغاب عنه. فنهض من الفرشة حالاً وابتدى يبكي على خطاياه وفيما هو يبكي سمع جرس دير رهبان مارى فرنسيس يقرع لاجل الصلوة السحرية. فافتكر بان هذه العلامة هي تنبيه له ففي الحال ذهب الى الدير المذكور وطلب ان يلبس الثوب الرهباني بدموع سخينة. اما اوليك الرهبان الفاضلين فلم يصدقوا كلامه إلا لبعد ان ذهبوا الى السوق المذكور منه ووجدوا رفيقه الشقي مايتاً وجسده قد استحال الى صورة بشعة جداً. فحينيذٍ البسوا الثوب الرهباني للتايب الذي غير سيرته بالحقيقة وثبت

حافظ الجميل نحو البتول التي بشفاعتها حاز النعمة. فبكل صواب اذاً كان يسوغ له ان يقول الشكر للبتول لاني لا احترق ✲

✲ اكرام ✲

عيّن عبادة ما تريد ان تقدمها اكراماً لمريم كل ايام حياتك. وعد وعداً صادقاً في تتميمها لتخلصك من جهنم ✲

✲ نافدة ✲

الشكر لك ايتها البتول لانى لا احترق ✲

اليوم الثاني عشر

✲ تامل فى شر الانسان المسيحى ✲

اللهمّ اى شى يمكنك ان تصنعه لاجل خلاصى. فانا ذاتى لا اعلم ماذا اقول. ان

Digitized by Google

كنت تدعوني بصوت رحمتك فاخطي مترجيا بجودتك . وان كنت تجعلني ان افهم عمق عدلك فاتبع طريق الخطية قاطعا الرجا من غفرانك. وان كنت تلين قلبي او تنتهرني فاغيظك. ابل بدموعي صورة المصلوب وبعد ساعات قليلة ارجع فاجدد جراحاته بخطاياي. ما عساه يكون عمق هذا الشر فانا ذاتي لا افهمه ✻

الهي اى شى بقى لك لكى تصنعه لاجل خلاصى. فانت قد وضعتني في حضن البيعة المقدسة واعطيتني نورا لافهم والهامات لاتنبه انعاما لاثبت واسرارا لاتقوى. امثلة لاتشجع وتجاريبا لتدعونى اليك. انا اخطات وانت كنت قادرا ان تنتقم منى وقد غفرت لى. مع الغير

اظهرت ذاتك قاسياً ومعى انا دايماً رحوماً . فانت قد استعملت الجهد كله لترجعنى اليك . واما انا فقد اجتهدت لاستمر عاصياً * الهي اى شى اقدر ان اطلبه منك لاجل خلاصى . هل اطلب دمك فقد هرقته كله لاجلى . اطلب نفسك لقد سلمتها لابيك لاجلي . هل اسال جسدك انه لقد صُلب عنى . أألتمس لحمك فهو دايماً معد لي . الهى اننى لا اعلم ماذا اطلب ولا اى شى اسال لكى لا اخطي . ومع ذلك حيث افعل الخطية اتلاوم عليك في قلبي متشكياً كانه تنقصني نعمتك . فيا لى من جاهل غبي ان كنت لا افهم ان هلاكى هو من شرى فقط *

Digitized by Google

✻ نموذج ✻

ان كنا نريد شيأ ما غير اعتيادي لاجل خلاصنا فنستطيع دايماً ان نترجاه بشفاعة مريم. خبرونا ان مركباً ما قد وصل الى مينا مدينة ترافانكور فى الهند الشرقى وفيما بين الركاب كان احد الجنود القاطع رجاه من الخلاص بالكلية لاجل انه كان سلم ذاته للشيطان. فهذا الجندى حين خرج من المركب الى الارض فبارادة الله دخل الى كنيسة ما حيث نظر هناك ايقونة سيدتنا مريم العذرا فجثى امامها طالباً منها المعونة وان تشفع به لدى ابنها يسوع. فحينيذٍ راى الطفل يسوع الذي كان محمولاً علي ذراعيها يبكى وكان ما دموعه يجرى من يدي مريم بكثرة حتى بل الما المذبح كله. فابتدت تهطل الدموع

Digitized by Google

من عيني الجندي المذكور وشعر حالاً برجاء عظيم بنوال الغفران بواسطة تلك التي هي ينبوع الرحمة. ووثق في ان الابن يرتضي بطلبات امه لانه بدموع كان يقتبل الخاطي النادم على خطاياه. فهذا العمل لم يمكث محتجباً فيما ان رفقا الجندي ركضوا من المركب ونظروا اغطية المذبح مبللة شهادة عما حدث. والنتيجة كانت ان هذا الجندي ذهب حالاً واعترف بخطاياه بتوجع وانسحاق عظيمين ونذر انه يصير راهباً وقد تمم ذلك فعلاً حتى انه بمقدار ما كان مرتبطاً مع الشيطان ارتباطاً رديا فباكثر من ذلك اتحد مع الله اتحاداً مقدساً ✻

✻ اكرام ✻

نزر احدى ايقونات مريم العذرا وتوسل

Digitized by Google

اليها لكي تشكر ابنها الالهي لاجل النعم التي منحك اياها . ولكي يمنحك الغفران عن خيانتك وانكرانك الجميل نحوه ✿

✿ نافدة ✿

السلام عليكِ يا حياتنا ولذتنا ورجانا ✿

اليوم الثالث عشر

✿ تامل في خطية الشك ✿

ان خطية الشك هي اثم عظيم . تامل اي شي تكلّف يسوع المسيح علي النفس انه لقد تكلف عليها الحبس والعار والعذاب والصليب وسفك دمه كله وانهي حياته لاجل خلاصها . وانت مع هذا تخطف منه هذه النفس لاجل شي جزئي وتجعل

الامه غير مفيدة نظراً اليها وتمرر قلبه الاقدس كملعبة . لعمرى انك بفعلك هذا تشابه الشيطان الذى هو من البدء قتّال الناس (يوحنا ص ٨ ء ٤٤) كونك انت ايضاً قتّال من حداثتك وشبوبيتك لانك بتلك الحركات والاشارات بتلك الغمزات والكلمات الغير اللايقة كنت تقتل الانفس البارة بخيانة . فيا له من اثم جسيم * ان خطية الشك هي قعرٌ عميق في الخطايا . اعتبر ان الخطية التى اسقطت بها تلك النفس فتحسب عليك . ثم جميع الخطايا التى تفعلها تلك النفس بعد الخطية الاولى وتكون اخذت مبتداها من شورك او تعليمك تُحسَب عليك ايضاً . كون بسببك قد اخطي ذاك الانسان وفيما بعد صار معلماً للاخرين في

الخطية ايضاً. فكل خطاياهم تحسب عليك لان كل مبتداهم قد اخذوه من الشك الذى سببته لهم بخطيتك. فيا له من حمل خطايا ثقيل جداً ❊

ان خطية الشك هى دَين مع الله. انك بهذه الخطية تحارب الله ذاته وتتفق مع الشياطين مجتهداً بقدر امكانك فى ان تسلب عنه المجد تعالى اسمه. كونك بعدم الاحترام والضحك والتكلم والامارات الغير اللايقة تدنس هيكله المقدس ومذبحه. ثم انك بفعلك هذا تخطف الانفس من يسوع المسيح رافعاً اياها من قلبه المقدس وتدفعها غنيمةً الى اعدايه مبعداً اياها عن الملك السماوي. النتيجة فمن جهتك تجتهد بان تعرّى الملك الابدي من مجده وبان تعدم الله البركات والتراتيل من

Digitized by Google

كثيرين من عبيده الامنا كى تكثر ملك الهلاك وتضاعف في جهنم عدد الذين يجدفون عليه ويلعنونه . افهمت الان اي دَين عليك الى الله لاجل خطاياك الكثيرة ذات الشك المفعولة منك في سنين عديدة بشر وخبث جسيميَن . ومع كل هذا ان الله سيرضى منك ان كنت تربح بمثلك الصالح او بشورك الحسن بعض الانفس مرجعاً اياها الى عبادته بدلاً من تلك الانفس التى خطفتها منه . هلّا تعمل هذا القليل الذي يرضاه الله منك لاجل وفا دَين هكذا عظيم وكثير ❊

❊ نموذج ❊

ان كنت ارتكبت خطية الشك فالتجي الى مريم لكى تمنحك الغفران . لانها

غفرت الي احد مسببي الشكوك فى
انينيونى الذى كان يمنع الغير عن العبادة
لها.. يقول اورياما. ان هذا لم يكن مصراً
على عناده بعدم ذهابه الى الاخوية فقط
بل بالاكثر كان يصد الاخرين عن المضى
اليها متكلماً كلاماً شريراً في الاخوة وتالباً
وذاماً الاخويات. ولاجل انه كان شيخاً
فى عمره فكان يصدقه الكثيرون. وفيما هو
على هذه الحال انطرح مريضاً لكن ولو
انه كان يري ذاته قريباً من الموت فمع
ذلك لم يغير تصرفه. فاذ كان الاخوة
يحتفلون في يوم عيد الحبل البرى من
الدنس قد خطر في بال الشيخ المريض
المذكور الهاماً بان يفتكر في عواقبه الامر
الذي حصل عليه فى ذلك الوقت بشفاعة
مريم. لانه ما افتكر به ولا اعتبره قط حين

كان صحيحاً معافى. فمن ثم ارسل حالاً دعي الكاهن المعتنى فى تدبير الاخوية المكروهة والمحتقرة منه لكى يعترف له في خطاياه. فحين وصل الكاهن المذكور عانقه المريض وطلب منه الغفران وتوسل اليه بان يسمع اعترافه وترجاه بان يكتب اسمه مع اسما الاخوة المشتركين فى الاخوية. فاقتبله الكاهن وسمع اعترافه وللوقت شفي المريض من مرض الجسد والنفس معاً ✿

✿ اكرام ✿

استعمل الادب والاحتشام فى الكنيسة والمدرسة وعلى الطريق لكى تصلح الشكوك التى سببتها لقريبك ✿

✿ نافدة ✿

من اثامي نقيني ومن الاثام الاجنبية طهريني ✿

Digitized by Google

اليوم الرابع عشر

✤ تامل فى الحيا البشري ✤

انك لقد كنت تريد ان ترتجع عن الخطية ولم ترتجع. فمن اين يتلد هذا. انه يتلد من الحيا البشري. لانك تزعم ان لم اذهب لذلك البيت ابدًا. يُستَدل ان معلم الاعتراف حرمّه علَّي. ان اهملت رفقة اوليك المشككين في سيرتهم يُظَن بى انى اريد ان انفرد في احدى المحابس. ان لم اصغ لفهم تلك الاشارات الفاحشة يقولون لا حسَ ولا روحَ لى. ان مشيت بنظر منخفض وان ابتعدت عن المراسح والتنزهات يقولون عنى اني موسوس. فيا

له من غلط فظيع وهو ان يهلك الانسان ذاته لاجل الحيا البشري والاعتبار العالمي * انه لا تنقصك حرفة لتصير قديساً ولم تكن تعزم على ذلك . فمن اين يحدث هذا انه ليحدث من الحيا البشرى . كونك تزعم مفتكراً ان تركت المعاشرات والملاعب والمراسح بالكلية يقال عنى انى متوحش . ان تعريت من الثياب المذخرفة والفاخرة والزينات الباطلة يقال عنى اننى فلاح دنى . ان داومت التردد الى البيمارستانات لزيارة المرضي وللكنايس لحضور القداس والصلوات والعبادات ومناولة الاسرار المقدسة بتكاثر يقولون عنى انى مراءي . ألا تعلم انك لاجل تصور هكذا باطلاً تخسر مجد القديسين في هذا العالم وفى الفردوس السماوي . فيا له من فهم ضعيف بالغاية *

Digitized by Google

انك ان استحيت من المصلوب سيستحى المصلوب منك لانه عزوجل تهدد قايلاً ✠ كل من يستحى بى وبتعليمى يستحي به ابن البشر (لوقا ص ٩ ع ٢٦) ✠ انك ستقول له في يوم الدينونة اما تعرفنى يا سيدى انى انا مسيحى فيجيبك يسوع قايلاً امضِ عنى انى لا اعرفك انت قد استحييت ان تحمل علامتى وان تجثو راكعاً في القداس اكراماً لي وان تحنى راسك ساجداً لاسمي القدوس وان ترسم اشارة الصليب المقدس جيداً على جبهتك والان تقول انك مسيحي. اذهب عنى لا اعرفك. اذهب هناك مع رفقايك المشككين الاشقيا العادمي الحيا. امكث هناك الى الابد مع الشياطين لانهم يعرفونك جيداً اما انا فلا اعرفك ✠

Digitized by Google

* نموذج *

انه لا يوجد حياءٌ بشرى اكثر ضرراً من ذاك الحيا الذى يمنع من كشف الجروحات الخفية عن طبيب الانفس الروحي. خبرنا اوریاما عن رجل ما فى بلاد جرمانيَا كان سقط فى خطية ثقيلة وقد استحوذ عليه الحيا والخجل ولم يكن يعلم ماذا يصنع ليعترف بها وكان يشعر بتوبيخ ضمير مرّ جداً من قبلها. ولكى ينجو من الحزن المحيق به قد عزم عزماً جسوراً وهو انه مضى ليطرح ذاته في احد الانهر زاعماً انه يموت وينجو من عذاب ضميره المتداوم الذى كان يتكبده. ولكن اذ بلغ الشقى لحافة النهر بنعمة الهية توقف عن هذا الفعل ورجع لبيته وابتدي يبكى

على خطيته بكاءً مراً ويطلب من الله ان يغفرها له من دون ان يعترف بها. ثم اخذ يزور الاماكن المقدسة ليمتلك سلامة الضمير. ولكن الله اراد ان يمنحه اياها بشفاعة الام الكلية القداسة. وفيما كان نايماً ليلة ما شعر بضربة علي كتفه وسمع صوتاً يقول له ✲ اذهب اعترف بخطيتك ✲ فقام من الفرشة وذهب الى كنيسة الرهبان اليسوعيين ليعترف. حين وصل الى الكنيسة وثب عليه الحيا والخجل بتضاعف فرجع الى بيته بدون اعتراف. بعد ان مضت بعض اشهر حسّ بالضرب والصوت اللذَين كان شعر بهما قبلاً. فانطلق ثانيةً الى الكنيسة المذكورة ولكن بدون افادة كون الحيا الاول استحوذ عليه جديداً حتي انه عزم مريداً ان

Digitized by Google

يموت احرى ممّا يورد خطيته لمعلم الاعتراف. وثبت هكذا كل ذلك النهار محارباً ذاته بذاته. اخيراً قبل ان يرجع لبيته دخل الكنيسة المذكورة وجثى امام ايقونة والدة الله الموجودة بها وابتهل اليها ملتجياً بان تسعفه وتنشله من تلك الضيقة فلم تشأ ملجا الخطاه ومعزية الحزانا ان تهمله وتترك تلك الصلوة الوجيزة بدون اجرة بل انها منحته الغلبة من ابنها. لانه حالما جثى امامها شعر بان قلبه قد تغيّر بالكلية. فنهض من الصلوة ودعا معلم اعتراف واعترف لديه بجميع خطاياه مدرفاً من عينيه دموعاً غزيرة. واقتبل الحل وامتلك راحة الضمير وسلامته. وكان يقول انه حصل على سرور وابتهاج قلبي بنوع افضل واعظم ممّا لو كان امتلك

جميع الذهب الموجود في العالم باسره ✿

✿ اكرامٌ ✿

اذ تمرّ باحدي الطرقات حيث تكون موجودة صورة مريم العذرا اكشف راسك واتلو امامها السلام المليكى ظافراً بالحيا العـــالـــمـــــى ✿

✿ نافدة ✿

يا قديسة مريم يا والدة الله تضرعـــى لاجلنا نحن الخطاه ✿

اليوم الخامس عشر

✿ تامل في النعيم ✿

اي شى يلذ لك فى هذا العالم. هل تشوق الى الحرية. اعلم انك ان انطلقت

Digitized by Google

الى الفردوس السماوي فتستطيع ان تتنزه على مرادك عابراً في فلك الهوا والقمر والنجوم والشمس. وتقدر بدقيقة واحدة ان تنحدر من السما الى الارض وتصعد من الارض الى السما. ويمكنك الدخول فى المواضع المقفولة باحتراس وفى الزوايا الخفية والامكنة السرية بدون مانع وبغير خوف البتة. آتلذ لك نغمة المويسيقة. ولكن يا لها من نغمة حلوة نغمة مويسيقة الملايكة والقديسين في النعيم. لانه من صوت الله واحدة سماوية مدقوقة بيد احد السرافيم في برهة زهيدة خطف القديس فرنسيس انكبير عن حواسه بالكلية ✲

ايعجبك ان تظهر جميلاً. اعلم انك ان صرت طوباوياً فعينك ستشعشعان كانهما كوكبان منيران ووجهك يبان كانه شمس

وبداك تتنزيذان بجواهر ثمينة والنور ينبعث من جسدك كله ✿

اتشتهي ان تكون معلماً. اذهب الي النعيم فبدقيقة واحدة تصير اغزر علماً من سليمان الحكيم واكثر استنارة من جميع الفلاسفة. وتدرك في برهة زهيدة العلوم الاكثر عمقاً والاغزر سمواً بدون ضجر وبغير تعب ✿

آيلذ لك ان تنشغف في جمال الخلايق. ولكن كم هو فايق البهاء جمالُ الخالق. اذ انك ستشاهده في الفردوس السماوي وجهاً بوجه. وتتامل منظره جيداً عن قرب وبلحظة واحدة تصير طوباوياً. وبعد يا لها من لذة عظيمة لذة النظر الى المليكة والى ادم وابراهيم وداود والي الرسل والشهدا والمعترفين والى القديسين شفعايك

Digitized by Google

والنظر الى يسوع والى مريم امـــه ✻

اترغب ان تكون لك املاكٌ . اجتهد ان تكون خالصاً فتمتلك الله ذاته رب كل خيرات العالم . وهو سيكون ملكـــك ولا يقدر احد ان يسلبه منك ولا انت تقدر ان تخسره بل يكن لك وانت له دايماً وسرمداً مدي الابدية كلها. ما افظع جهلك ان كنت لاجل لذةٍ يستحى منها تخسر خيرات النعيم العظيمة ✻

✻ خبرٌ ✻

ان هبةً ما ولو قليلة مقدمة الى مريم عوضت احياناً على الخطاه الدنسيـــن الفردوس السماوي الذي كانـــوا خسروه. خبرونا ان شاباً ما شريفاً كان مسافـــراً بحراً من جانوا الى سافونا وكان صحبته في المركب ثلثة من الرهبان. وبما انه

كان معتاداً على اللهو العالمي فاخذ يقرا كتاباً دنساً حاوياً اموراً عشقية وعند قراته اياه قال انه كان يشعر بلذة عظيمة. وان ذلك الكتاب الصغير كان عزيزاً لديه جداً. وانه لو احد دفع له اربع ريالات لما اعطاه اياه. فتقدم احد الرهبان المذكورين وقال له هل يصعب عليك ايهاب شيأً ما الى مريم العذرا. فاجابه الشاب كلا. فقال له الراهب اريد منك حباً بمريم العذرا ان تخرق هذا الكتاب وترميه في البحر. فاجابه الشاب ها هوذا الكتاب فخذه ايها الاب. قال له الراهب لا بل اصنع انت هذه الهبة الى مريم. فحينيذٍ الشاب قسم الكتاب جزئين ورمى الجزء الواحد في البحر ودفع الجزء الاخر بيد الراهب الذي بعد ان خرقه رماه في البحر ايضاً. فهذا

Digitized by Google

العمل لم يُترك بدون مجازاة لان الشاب بعد ايام قليلة رجع الي جانوا ودعى من مريم الي مينا الرهبنة الامينة. واوليك الرهبان الذين كانوا مسافرين معه كانوا شهوداً لما صنعه الشاب المذكور. اه كم يسر سيدتنا البتول من في اقتنايه او قراته كتباً هذه صفتها يقتدي بنموذج هذا الشاب عادماً اياها ومقدمها لها هبةً لاجل حبها. فحينيذٍ يمكنه ان يرجو انها تستمد له من ابنها تغيير السيرة ✲

✲ اكرامٌ ✲

افحص جيداً الكتب والكتابات والصور المحتوية عندك فان وجد بها شي غير لايق فاطرحه بشجاعة في النار ليحترق اكراماً لمريم ✲

Digitized by Google

✿ نافدة ✿

يا باب السما تضرعى لاجلنـــــا ✿

اليوم السادس عشر

✿ تامل في درب النعيم ✿

للنعيم دربان فقط وهما البرارة والتوبة. اى شى عملت فى البرارة. فاقدر اقول انى حينما خسرتها ماكنت عرفتها بعد. واني اضعتها من دون ان اعلمها ومـــن غير بكاء عليها وبلا توجع لاجل فقدهـــا. وربما صرت سبباً للغيـر حتي فقدوهـــا ايضاً. واحزناهُ على البرارة المفقودة هكذا سريعاً لاجل اشيا زهيدة وبدون مداواة لاجل الحصول عليها ✿

لكن هل انى صنعت اقله توبةً على

Digitized by Google

خطاياي. وما عساها تكون هذه التوبة. فمَن يعلم ان كنت اعترفت بها اعترافاً كاملاً. لان كل قانون كان يوضع عليَّ لاجل خطاياي ولو خفيفاً فكان يبان لى غير محتمل. التوبة الاختيارية ما صنعتها قط او كانى لم اصنعها ابداً. لانى عوض لبس المسح والصوم والانفراد والاماتة سلمت ذاتى الى الراحة والى ساير اللذات *

ومع هذا انى اريد ان ادخل الى الفردوس السماوي. لكن بايَّة طريق. فيجب ان ادخل باحدى هتيَن الدربَين اي اما فى سبيل البرارة اما في سبيل التوبة ففى سبيل البرارة لا اقدر وفي سبيل التوبة لا اريد فاذاً كيف اخلص * فلينهضنَّ كل منا بقصد ثابت مخاطباً ذاته بذاته هكذا ان كنت لهذا الوقت

Digitized by Google

ما صنعت توبةً صادقة على خطاياى فالان اريد ان اصنعها سالكاً فى طريق النعيم مادام يوجد زمان. لان مَن يعلم مقدار الزمان الباقى من حياتى فلربما هو قليل جداً ومع ذلك استطيع فى هذا الزمان القليل المصروف مني بالتوبة الحقيقية ان اربح النعيم السماوى. فلماذا اذاً اهمل التوبة ❊

❊ نموذجٌ ❊

من يخسر عبادة مريم العذرا فيخسر طريق النعيم السماوي. خبرنا اورياما عن شاب ما قد حصل بهذا الخطر لانه كان مارس في الابتدا بعض عبادات اكراماً لمريم العذرا فى بعض اخوياتها وفيما بعد افسد سيرته فى مااثم فظيعة وترك العبادة

Digitized by Google

بالكلية . فليلة ما تكاثرت عليه الاحلام فلذلك نهض من الفرشة مغبوناً ولكى يسلّى ذاته اخذ كتاباً عالمياً ليقرا به . وحينما ابتدى بالقراءة سمع باب اوضته يُقرع بشدة ، وفُتح من ذاته ونظر امراة طويلة مثل جبّار ذات وجه مرعب ومهول واظافير يديها ورجليها كاحد الوحوش الكاسرة . فمن هذا المنظر ارتعب خايفاً وارتجف مرتعداً وانفرد في احدي زوايا بيته ودعا البتول لمعونته . فقال له الشيطان من تلك الصورة باطلاً تدعو تلك التى اهملتها لكونها قد اهملتك . وانت قد صرت من حوزتي وتحت ولايتى وانك سريعاً ستكون مطروحاً في جهنم لاجل فعلك الخطية الفلانية والخطية الفلانية (وسمّى له كل خطية باسمها) فالشاب

المسكين ازداد خوفاً وكدّه العرق البارد وصار كانه نصف مايت. غير انه ابتدا بتلاوة صورة اشتراكه بالاخوية واعداً البتول بانه يرجع الي عبادته الاولى ولما تمم تلاوتها شاهد شباك الاوضة قد انفتح ودخلت منه سيدة مكرمة بوجه مغطى (وبدخولها هرب ذلك الوحش الجهنمى) وخاطبته قايلة ✻ انت قد كنت حصلت في الخطر تشجّع واذهب اعترف بخطاياك وغيّر سيرتك وارجع الى عبادتك الاولى ✻ فالشاب خرج من بيته صباحاً بسرعة ومضى عند الكاهن المعتنى بالاخوية. فاذ راي الكاهن لونه متغيراً حتي كان يبان كانّه بذاك الوقت خرج من القبر (وبالاكثر من الرايحة المنتنة التي بقت فى اوضته) صدق كلامه وسمع اعترافه واقتبله من جديد

Digitized by Google

في الاخوية وقد تعلم ممّا حدث له ما هو معنى وضع اليد على المحرات والالتفات الي الورا ✲

✲ اكرامٌ ✲

افحص جيداً عن عبادتك لمريم فان وجدت ذاتك بارداً بها فابتدِ حالاً فى ترجيع حرارتك الاولى ✲

✲ نافدة ✲

اجتذبينى وراكِ ايتها الام القديسة ✲

اليوم السابع عشر

✲ تامل فى العبادة لمريم العذرا ✲

ان عبادة مريم العذرا هى عبادة كلية الفاعلية . والسبب لانها هى والدة الله .

Digitized by Google

فمن ثم يمكن ان يقال بكل صواب انها ممتلكة من ابنها كل خزاين القدرة والنعمة والرحمة. ليت شعري ايمكن ان يسوع ينكر شيأ ما على ام قديسة بهذا المقدار وقد ارضعته وربته وخدمته بحرس ورافقته في اسفاره كلها حتى الى الصليب والقبر. هذا وان مريم تحب يسوع فوق كل شى. فيسوع الا يحب مريم اكثر من الجميع ✠

هي عبادة كلية العذوبة والسبب لانها هى امنا. ان القديس يوسف كوبرتينو كان يقول امي هى السيدة وهى وحدها تعولني. ما الذ الاستطاعة علي القول ان امى هى ام يسوع وام يسوع هى امى. واننا نحن كلانا اولاد واندة بعينها. اعنى يسوع وانا. فمن ثم انعام مريم هى مرافقة دايما بعذوبة والدية. وليس انها ترتضى بان

Digitized by Google

تستجيبنا فقط. بل انها تخاطب قلبنا وتجاوبه ليشعر بالخشوع حتى انها اوقاتاً كثيرة تجعلنا ان نبكى ✿

هى عبادة كلية الخشوع والسبب لانها هى ام الخطاة. فالخطاة يصلبون ابنها يسوع بخطاياهم. ومع ذلك مريم تحبهم وان ارادوا يستفيقون لذواتهم ليس تحبهم فقط بل تجتهد لتكون لهم اماً. كونها تقول ✿ انا هى ام الخطاة ✿ فاى فخر يؤول الى شرفها حينما يمكنها ان تصالح هذَين الاَخيَن اللذيَن هما ابناها مع بعضهما. اي الخاطى ويسوع. ان كنت خاطياً فتقدر ان ترضى مريم. اذاً اطرح امام قدميها الحربة التي طعنت بها يسوع وسلّم ذاتك بيديها وقل لها بقلب منسحق حقاً. يا ام الخطاة تضرعي لاجلى ✿

❊ نموذج ❊

لا ينخدعنّ مَن يعيش مصراً على خطاياه بانه عابد حقيقى الي مريم. خبرونا فى تاريخ سنة ١٧١٣ عن رجل ما في فالنسا من اقليم فياندرا انه سقط بتعاسة فى خطية ثقيلة جداً ثم استحوذ عليه الخجل بهذا المقدار حتى انه ما امكنه ان يكشف تلك الخطية الي معلم الاعتراف وكان يعترف جيداً بكل خطاياه عدا تلك الخطية كان يخفيها. وكان ضميره يوبخه توبيخاً شديداً بكل تلك المدة (ولكن ما الافادة اذا لم يكن يريد) ولم يعد يعلم ماذا يصنع لينجو. فافتكر يوماً في انه اذا ذهب لزيارة كنيسة مريم الكاينة فى الا فينعتق من توبيخ ضميره. وقد الزم ذاته

Digitized by Google

بنذرٍ لا بنية ان يعترف بخطاياه بل برجاءٍ انه بهذه الزيارة يحصل على راحة ضميره. ثم ذهب لزيارة الكنيسة المذكورة واذ بلغ الى باب الكنيسة فلم يقدر ان يدخل فامتحن الامر مراتٍ ولكن بدون فايدة. وكان يرى ذاته عادم الحركة بدون ان يعلم من هو الذي كان يعيقه عن الدخول. الا انه فطن بان المانع عن دخوله هو اصراره علي عدم اعترافه بتلك الخطية. ولذلك قصد قصداً ثابتاً بانه يعترف اعترافاً جيداً وحينئذ تمم عزمه هذا دخل الكنيسة بدون عايق ودعى معلم الاعتراف واعترف لديه بخطاياه جميعها بتوجعٍ وانسحاق عظيمين ورجع الى بيته مبرراً وقد حاز نعمةً من تلك الزيارة اكثر ما كان طالباً ✻

Digitized by Google

✿ اكرامٌ ✿

اتلو المسبحة اكراماً للسيدة وان امكنك ادعو اخرين واتلوها سوية ✿

✿ نافدة ✿

✿ يا اماً حبيبة تضرعى لاجلنا ✿

اليوم الثامن عشر

✿ تامل فى استحضار الله ✿

امام مَن انت ماثل الان. انك ماثلٌ امام الله. وحينما تتنزه او تدرس او تشتغل او تنام او تتكلم او تاكل او تشرب بازا مَن تكون. انك تكون بحضرة الله. ولما تخطى امام مَن تكون. فانك تكون ايضاً امام الله. كون الله هو امام وجهك وداخلك وحايطك من كل جهةٍ ينظر

Digitized by Google

افعالك جميعها ويسمع اقوالك كلها ويحصي عواطفك باسرها ويوزن افكارك بجملتها ويلاحظك نهاراً وليلاً ان تكن وحدك او مع رفقةٍ في كل زمانٍ وفى كل مكان. فاذاً لا تقل ابداً انني اقدر اخطى بدون حياءٍ كونه لا يراني احدٌ لان الله هو ناظر اليك دايماً ✲

فيا لهُ من احتقار جسيم الخطا امام الله ذاته وبازا الهٍ قدوس وبحضرة اله كلى القدرة. ويا لها من كبريا وخيمة ان يخطى انسان قدام فاديه وابيه وختنه وحاكمه وقاضيه. انك تخجل من الخطا قدام انسان نظيرك فلِمَا لا تخجل من الخطا امام الله المكتوبَ في قلبه دفتر ذنوبك كلها ويقراها ويتاملها على الدوام محركاً غضبه ضدك قايلاً ✲ امام وجهى قد فُعلت ✲

Digitized by Google

فحينما تظهر امام منبره الالهي للدينونة فلا يحتاج الى مشتكين ولا الى شهود ليحكم عليك بل سيقول لك انا هو الله القاضي والشاهد. فيا له من خجلٍ يعتريك حين تلاحظ ذلك النظر المهيب مملوءً غضباً ضدك وتتذكر حينيذٍ انه كان مشاهداً افعالك القبيحة المستحى منها. ما اجسم غباوة انسان مسيحي يخطي قدام الشيطان الذي سيكون المشتكي عليه وامام ملاكه الحارس الذي لا يقدر ان يحامي عنه وبحضرة الله المزمع ان يدينه ❊

❊ نموذجٌ ❊

ان شيت ان تسلك في افعالك باستقامة. تصوّر انك ماثلٌ ليس بحضرة الله فقط بل امام مريم العذرا ايضاً. ولاسيما

اذا طُلب منك شي ما اكراماً لها. خبرنا اورياما. ان ريس الاخوية في مدينة دولا. التقي يوماً ما في احد الشبّان ودعاه بمحبة الى الاخوية. فالشاب لكيلا يبان عاتياً اقتبل العزيمة التي كما من المظنون به انهُ لم يكن له قصد على تتميمها. لو لم تضع البتول يدها حيث كذا مواعيد توجد مرات كثيرة على افواه الشبّان. فاذ كان الامر سالكاً علي هذا المنوال واذا بالشاب المذكور نظر سيدتنا البتول مريم تخاطبه قايلة ✲ اصنع كما وعدت وبذلك ترضيني وانا لا اهملك ابداً ✲ فمن هذا المنظر ومن هذا الوعد انذهل الشاب وفرح معاً وطلب ان يُدوّن اسمه بالاخوية باجتهاد. واقتبل بها بعد ان امتحنوا عزمه وجربوه كثيراً خوفاً من عدم ثباته ومن سيرته

Digitized by Google

الردية التى كان سالكاً بها. وقد اظهر بالفعل ان دعوته لم تكن بشرية لانه عاش عيشة روحية بنقاوة عظيمة وحيث كان قبلاً مشكاً لرفاقه بسيرته فصار فيما بعد مرآة الفضايل للجميع. فلتلاحظ هنا كلمات مريم اي ✲ انا لا اهملك ابداً ✲ فهذه الكلمات يجب ان تجذب كل واحد لاكرامها وان تثبت الاخوة فيما ابتدوا به من العبادة الحسنة ✲

✲ اكرامٌ ✲

قبل ان تبتدى فى اى فعلٍ كان وبالاكثر فى وقت التجارب كرّر هذه الكلمات. وهى. الله يرانى ✲

✲ نافدة ✲

✲ انعطفى بنظرك الراوف نحونا ✲

Digitized by Google

اليوم التاسع عشر

✿ تامل في الخدمة الى ربّين ✿

اوضح ذاتك بنوع الصدق ايها المسيحي الى من تريد تخدم الله او الشيطان. وافتكر جيداً بانها لا تستطاع خدمة الاثنين معاً. لكون خدمة عدّوين غير قابلين المصالحة كما هو الله والشيطان ورضى الاثنين سوية هما ضرب من المحال اي ان يوماً تتوب وتلبس راية يسوع المسيح. ويوماً اخر تخطي وتلبس علامة الشيطان. تتلو بعض صلوات او تحضر القداس او تصوم. وبعد تتقلّب بعواطف وافعال ذات خطاء. لعمري ان عملك هذا يوضحك بانك

صديق خالص الي لوسيفروس وانك مستهزي بالله ✿ ان اردت ان تخدم الله فلحتمال الشدايد يكون قليلاً اما التنعم فيدوم الي الابد. مثلاً خمسون او ستون سنة في الاماتة يعتقبها نعيم ابدي. ثم تذكر جيداً ان رباً صالحاً بهذا المقدار كما هو الله يعرف ان يساعدك ويقويك ويعزيك في هذه الحيوة ايضاً. وان كنت بخدمتك لله يجب ان تحتمل الصليب فتعزّي لانه لا يكون ابداً ثقيلاً مثل الصليب الذي حمله ابنه الالهي الكلي البرارة ✿ اما ان اردت ان تخدم الشيطان فالتنعم يدوم قليلاً اما التالم فيدوم الي الابد. ملك اربعين سنة (كانت تصرخ بعد موتها اليصابات ملكة انكلتارا) تعتقبه ابدية في جهنم. ثم ليس هو بمحقق ان

الشيطان يقدر ان يرضي تابعيه في هذا العالم كما انك قد اختبرت ذلك وتختبره الان. واخيراً ان الشيطان هو ربٌ يبغضك بغضاً زايداً بمقدار ما يمكن لعدو ان يبغض عدوه. فاذاً اي شي تقدر ان تنتظر منه ✲

✲ نموذجٌ ✲

مَن لهُ استطاعة علي خلاصك من اسر الشيطان بمقدار ما تستطيع مريم. خبرنا اورياما عن احد الشبّان الذي اذ لم يقدر على الوصول الى احدي رغباته خصص ذاته اسيراً للشيطان بكتابةٍ بحيث يجعله ان يصل الى ما كان يرومه. ثم بعدُ ندم على ما فعل وذهب الى احدي كنايس مريم العذرا وهناك اعترف بخطاياه بتوجع

Digitized by Google

عظيم واستعداد ثابت واعداً بان يقتبل ويفى اى قانون كان يوضع عليه. فمعلم الاعتراف قبل ان يحله امرهُ ان يصوم ثلاثة ايام وبها يلبس المسح ويجلد ذاته ويطلب معونة سيدتنا مريم العذرا. واوعده بانه يقدم القداس علي نيته في تلك الايام الثلثة. وبعد انتهاء الايام المذكورة دخل بمشورة معلم الاعتراف المذكور الى احدى الكابللات وهناك جثى امام ايقونة مريم العذرا وابتهل اليها بدموعٍ غزيرة لكى ترد له تلك الكتابة التى سلّمها للشيطان. وحينما كان يتلو هذه الصلوة. وهى. (ايتها البتول الكلية القداسة اظهري ذاتكِ اماً راوفة نحوى ولو كنت غير مستحقٍ ان ادعي ابناً لكِ اذ اننى اسيرٌ للشيطان) نظر كتابته هابطة بين يديه. فحينيذٍ هطلت

عيناه الدموع المسخينة من كثرة الفرح الذي شمله واسدي شكراً جزيلاً الى البتول المنعمة عليه ثم خرج من الكابلا مسروراً ومضي عند الكاهن معلم اعترافه واظهر له النعمة التى حازها من مريم واقتبل منه الحل برجاء عظيم بانه نال الغفران . وابتعد عنه حالاً كل خوف كان يخافه بالصواب لاجل الكتابة التي كانت باقية في يد الشيطان ✿

✿ اكرام ✿

قبّل ايقونة مريم العذرا ثلث مرات وكل مرة قُل بعواطف حبٍ حار . لحرِي بى ان اخدمكِ يا امي ممَّا اخدم الشيطان ✿

✿ نافدة ✿

انا هو عبدكِ يا سيدتى ✿

Digitized by Google

اليوم العشرون

✿ تامل فى تاخير الرجوع الى ✿ الله بالتوبة ✿

سوال آتريد ان ترتجع عن خطاياك وتخصص ذاتك الي الله. جواب نعم اريد بالحقيقة. متي تفعل ذلك هل اليوم. فاليوم لا. لانه يجب ان امتلك وظيفة ما او ان احصل علي بغية ما. او ان افوز باعتبار ما عالمى. او ان اتمتع باحدى الملكات او ان اتمم شيأ ما مشتاقاً اليه. اليوم اشعر بصعوبة كلية. انى سارجع الى الله فى وقت اخر. لكن متى تصنع هذا

الرجوع . انى اصنعه متى زال هذا المانع او متى خفّت الالام او متى عبر زمان الشبوبية . اني صانعٌ ذلك بلا ريب فى السنة الاتية وقت عمل الرياضات الفلانية . فكم مضى من الزمان وانت تقول هكذا وها للان ما صنعت شيأً مما وعدت به ❊

انت تاخر الرجوع وتنتظر وقتاً اخر لعل الله ينتظرك صابراً عليك . آفي هذه القاعدة الغير المحققة انت تقيس افعال خلاصك . ان قلت ان الله انتظرنى الى الان . فاجيبك انه لاجل ذلك انا خايفٌ من انهُ ما عاد يشأ ان ينتظرك ابداً كونه كره خيانتك ومواعيدك الكاذبة . وان قلت ان الله صالحٌ ورحوم . فاجيبك بانه قد استعمل معك الرحمة بالكفاية . فمَن يعلم انه لا يبتدي الان ان يكون قاسياً

نحوك . ثم ان كان الله يريد ان يستعمل الرحمة معك فلاجل ذلك انت تريد ان تهينه . فيا له من نكران جميل *

انه على نوع ما كل المسيحيين الهالكين في جهنم قد تكردسوا هناك لاجل انهم كانوا ينتظرون وقتاً اخر للرجوع الي الله بالتوبة . كونه لا يوجد ولا واحد احمق بهذا المقدار يقول انا لا اريد اتوب عن خطاياي . ولكن قليلون هم الحكما الذين يقولون اريد ان اصنع توبة عن خطاياي فى هذه الدقيقة . ثم ان هذا التاخير يصير عند ما ياتي الموت ايضاً اذ ان الشفاء من ذلك المرض قد يُرجَى ويُمهَل الرجوع من يوم الي يوم ومن ساعة الى ساعة . لعمري ان الامر الذى لم يصنع فى الزمان الموافق له فبالكاد ان يصنع فى الزمان الذى به

Digitized by Google

يسخر الله باوليك الخطاة كما سخروا بـــه في حياتهم كلها. فاذاً افتكر جيداً انك ان لم تغير سيرتك حـــالاً فيجب ان تخاف من انك لا تغيرها ابداً مطلقاً *

* خبرٌ *

ان كان الذين اصلحوا ذواتهم فى هذه الحيوة يعتريهم الخوف في وقت الموت. فاي خوفٍ اذاً يحيق باوليك الذين يوخرون رجوعهم الى الله الي تلك الدقيقة دقيقة الموت. خبرنا اورياما عن رجـــل يُسمّى يعقوب فهذا بمقدار ما كان مهتماً ونشيطاً فى اشغال بيته الزمنية فبمقـدار ذلك كان متكاسلاً فيما يخص خلاص نفسهِ وزاد على هذا التوانى بانه ارتكب رذايل كثيرة. غير انه كان عابداً الي البتول وكان

يتلو وردينها المقدسة. فيوماً ما حين دخل الى معبده لكي يصلي سمع هذه الالفاظ ✲ يا يعقوب اعطى حساباً لي ولابني مثل ما تتعاطي حساب اشغالك الزمنية بتدقيق كلي ✲ فلكون المذكور كان متوغلاً في الخطايا لم يطغي سماعاً لما قيل له. ولكن الام الحنونة قد كررتَ عليه الالفاظ المذكورة ذاتها. فحينيذٍ استفاق لذاته وابتدي ان يفحص ضميره فحصاً مدققاً عن سلوكهِ الماضى فوجد ذاته مديوناً كثيراً الي الله والى والدته البتول. فاصلح ذاته حقاً وغير تصرفه الماضى وبعد ان كان ضميره لا يبكته علي الخطايا الثقيلة فقد صار يخاف من الهفوات فضلاً عن النقايص. متذكراً ما قاله الرب في فم النبي ✲ انا احكم حكماً عدلاً ✲ وقد عاش

Digitized by Google

بهذا الاستعداد والترتيب باقى ايام حياته.
فاذ اقتربت نهاية ايامه حينيذٍ راي شياطين كثيرين وسمعهم يشتكون عليه بكل ذنوبه التي كانت ثقيلة وكثيرة مقدمينها امام القاضى العالى ليسلمهم اياه بما انه استحق جهنم مرات كثيرة. وفيما كان المنازع حاصلاً بخوف عظيم من خلاصه واذا بام الرحمة ظهرت له وامرت القديس ميخايل ريس المليكة ان يضع في كفة الميزان الواحدة العبادات التي مارسها المنازع اكراماً لها وفى الكفة الاخري يضع الخطايا التي صنعها فى حياته الماضية واعترف بها. ولسبب ان الاعمال الصالحة رجحت علي الخطايا فالشياطين ولوا هاربين. واقتيد يعقوب من هذه الام الكلية القداسة الى النعيم السماوي ✠

Digitized by Google

✿ اكرامٌ ✿

ان كنت فى حال الخطية المميتة اذهب فاعترف بها حالاً . وان كنت في حال نعمة الله تامل ما هو المانع الذي يعيقك عن تخصيص ذاتك الي الله بكليتها واظفر به بسرعةٍ ✿

✿ نافدة ✿

يا يسوع ومريم ومارى يوسف انا اهبكم قلبى ونفسى ✿

اليوم الحادي والعشرون

✿ تامل في سر الاعتراف ✿

انك تخطى ولم تعترف حالاً واذا مرضت تدعو الطبيب بسرعة فهذا دليلٌ

Digitized by Google

على انك تعتبر صحة الجسد اكثر من صحة النفس. ولكن ان مت بحال الخطية بدون اعتراف فتوجد شقيا مدي الابدية كلها. انه بمقدار ما تؤخر اعترافك بمقدار ذلك تتاصل عروق الخطية في النفس وتستحيل الى ملكة وتصير طبيعية. وان قلت انك تعترف فقط فى عيد الفصح او في احد الاعياد الاحتفالية. فيلزم اذا الى خلاصك ان تموت اما فى عيد الفصح او في احد الاعياد الاحتفالية. فلنفرض انك لا تخطي ولكن هل لاجل ذلك لا تعترف. ان الخطايا العرضية التي تفعلها كل يوم أليست هى دَين عظيم يجب وفاؤه فى النار المطهرية وتستطيع بسهولة ان تخففه عنك بممارسة سر الاعتراف ومع ذلك لا يعنيك هذا الامر. فها انه

يبان انك متقاعد عن خلاص نفسك. انك لا تتجاسر ان تظهر امام احد بوجه ملوّث بشي ما قبل ان تغسله. وتتجاسر ان تظهر بنفس ملوثة بخطايا كثيرة كل يوم امام اعين جميع سكان السما ولا تخجل من ذلك ❁

انك تقول قد جربت ذاتي بالاعتراف مرات كثيرة ولم ازل على حال واحدة كما كنت. ولكن هل انك اعترفت قط اعترافاً جيداً. ثم ان كنت مع فحص الضمير المدقق والتوجع الحقيقي والقصد الثابت بعدم الرجوع الى الخطايا والاعتراف الكامل كنت تسقط في الخطية. ففي اي حال توجد الان اذ انك لا تصنع شيأً مما ذُكر. اه كم يرغب احد الهالكين ان يحصل على هذه الفرصة الحاصل عليها

Digitized by Google

انت اي ان يعترف بخطاياه. لا تقل انه سياتى زمان فيه ترغب انت ايضاً ان تعترف اعترافاً جيداً ولا تستطيع *

* خبرٌ *

لو كنت تفتكر ان الله يقدر ان يقاصّك وانت في حال الخطية لمَا كنت توخر زمان اعترافك بها. خبرونـــا فى تاريخ سنة ١٦١١ عن شاب ما فى الماسسيكـو الذي ولو انه كان يداوم التردد الى الاخوية فمع ذلك قُيد من الرفقة الردية الـــى الارتضا بفعل خطية ثقيلة فبعد ان عُين الزمان والمكان مضى مع ارفاقه سوية لاجل ارتكاب الفعل القبيح. اما البتول فقـــد منحته هذه النعمة وهي انهـــا ارسلت امامه رجلاً موقراً ذا منظر مهيب (يظن

به انه كان ملاكه الحارس) لم ينظره احد من ارفاقه الا هو فقط. فهذا دنى من الشاب وضربه ضربة شديدة فى صدره. وقال له ✲ انت الذي هو اخٌ من الاخوية تتجاسر علي ارتكاب هذه القبايح ✲ فللوقت سقط الشاب على الارض كمايت فركضت ارفاقه بسرعة واخذوا يشجعونه ويسالونه ما الذي يولمه. اما هو فلم يجبهم بشي سوي ✲ خذوني عند معلم الاعتراف ✲ ولو ان ارفاقه كان مرادهم تتميم قصدهم فلكيلا يحزنوه حملوه حالاً الى الكنيسة وهناك دعى معلم الاعتراف وقصّ عليه ما جري له. ثم اعترف اعترافاً جيداً وعاش فيما بعد عيشة صالحة ناجية من كل عيب. فلتكن مباركة تلك اليد التى اذ ضربته علي صدره خشعت قلبه وجذبته

Digitized by Google

من الخطية وجعلته ان يمشى في طريق الفضيلة المستقيمة ✿

✿ اكرامٌ ✿

افحص عن اعترافاتك فحصاً جيداً واعزم على اصلاح نقايصك عزماً ثابتاً ✿

✿ نافدة ✿

يا ام النعمة الالهية تضرعى لاجلنا ✿

اليوم الثاني والعشرون

✿ تامل فى سر الاوخارستيا ✿

ما اعظم الشرف الذي منحنى اياه يسوع المسيح في هذا السر المقدس. انه في الافخارستيا يصير صديقي وضيفى وعروس نفسى ويقيتنى بجسده ودمه ويحيلنى

Digitized by Google

اليه بكليتي. فحينيذٍ باطني يصير اكثر قداسة من الكنايس والمذابح ومن الاواني المكرسة جميعها. ونفسي يمكن ان تسمّى وقتيذٍ فردوساً لان بها قاطن ملك المجد ذاته ❊

لكن ما اعظم العار الذي لحقه بيسوع في هذا السر المقدس حينما اتقدم الي عروس نفسي بفتور واهمله سريعاً ولم اشكره شكراً واجباً بعد تناولي اياه واذا التقيت به مزيحاً بالاسواق اهرب بغير طريق ولم ازره بالكنايس الا نادراً واضحك وامزح امامه حينما يكون مصموداً على المذابح. فهل يمكن ان يوجد احتقار اعظم من هذا. نعم يوجد (وربما اني قد فعلته) وهو اذ يقتبل بجسد مدنس بالخطايا وبفم نفاقي كفم يوداس وبنفس

مملوة من الشياطين كانها جهنم ✿

ايَّة نعمة يهبنى اياها يسوع المسيح فى سر الافخارستيا. انه يهبنى نعماً تخمّد منى الالام الردية وترهب الشياطين وتبعدنى عن التمليقات العالمية. ان قوت الحيوة هذا قوّى الشهدا وشجّع العذارى وبه صارت القديسون ✿

فاذاً انا اكون احمق ان لم اعتنِ باكتساب هذه النعم. ولعدم ربحها انا اوجد ضعيف في حين التجارب ولم انمُ متقدماً في الفضيلة. اني اقول لا اتقدم الي يسوع احتراماً له ومع ذلك لا اجد صعوبةً فى احتقارى اياه فى كنايسه وامام مذبحه ثم اقول اني لست مستحقاً الى ان اتناوله. فلماذا لا اجعل ذاتي اهلاً لتناوله بحيوة طاهرة ونقية ✿

Digitized by Google

❊ نموذج ❊

ان مريم تعتنى اعتناءً خصوصياً فى عبيدها بالاَّ يموتوا بدون مناولة الاسرار المقدسة. خبرنا اورياما. في تاريخ سنة ١٦٢١ ان احد الكهنة فى اقليم لوفيانو كان مريضاً. وحكمت الاطبا ان مرضه لم يكن مخطراً اما هو دعى اخته على الفور وامرها ان تذهب الى الكاهن لياتيه بالقربان المقدس بسرعةٍ. فقال له اوليك الذين كانوا عنده في البيت لا يوجد لزوم لهذه السرعة لان المرض ليس هو ثقيلاً. فاجابهم قايلاً ايتونى بالقربان الاقدس عاجلاً لان موتى الذى تظنونه بعيداً فهو قريب جداً. وبالكاد بقى من حياتى ساعتين زمان. فتعجبوا من كلامه هذا ولم يصدقوا انه

يموت كما قال وكانوا يمهلون دعوة الكاهن حتى ان المريض فهم ذلك وكرر عليهم القول السابق ايتونى بالقربان المقدس انى اموت كما قلت لكم لان مريم العذرا ظهرت لى وامرتنى ان اكون مستعداً للسفر الي الفردوس السماوى واني قبلاً اتناول القربان المقدس. فحينيذٍ اختــه والحاضرون دعوا الخورى. والمريض تناول الاسرار المقدسة بعبادة حارة وبوعى كامل وفي الساعة الثانية مات كما كانت قالت له البتول ✿

✿ اكرامٌ ✿

فان كنت لا تقدر تتناول القربان في هذا النهار تناولاً سرياً. فاقله تناوله تناولاً روحياً اكراماً لمريم الكلية قداستها مصلحاً مناولاتك الماضية ✿

Digitized by Google

✿ نافدة ✿

السلام لك ايها الجسد الحقيقى المولود من مريم العذرا ✿

اليوم الثالث والعشرون

✿ تامل فى الالهامات الالهية ✿

ان الله يدعونا بالهاماته وذلك بانواع مختلفة. فحيناً يحثنا باطناً بتعليمه ايانا الحقايق الابدية. ووقتاً بتنبيهٍ خفي على لسان احد الاصدقا او معلمي الاعتراف. وتارةً بتنبيهٍ مشتهر بالقصاصات او بالسن الواعظين او بقراة الكتب الروحية. وطوراً بالنظر مثلاً ان احد الخطاة التايبين يبان كانه يخاطبك قايلاً ✿ غيّر سيرتك ✿

موت احد فجاة يكرر عليك الخطاب قايلاً ✲ اذهب اعترف بخطاياك ✲ وحيناً بالتجربة مثلاً اضطراب متداوم يعظك قايلاً ✲ اترك تلك العشرة الرديئة ✲ وعذوبة غير اعتيادية تجعلك ان تهتف صارخاً . ما الذ خدمة الله والتعبد له ✲ الله يدعونا . لكن نحن نلتزم ان نطيع الهاماته . ان الروح القدس هو بالحقيقة نورٌ يضى وندآءٌ يينع وطبيب يَشفى ولكنه يشفي من يريد ان يُشفَى ويينع القلوب التي تفتح له جوارحها ويضى الانفس التي لا تغلق حواسها عن اقتبال انواره . حقاً ان النعمة تريد ان نكون خالصين لكن لا ضد خاطرنا . وتبتغي ان نصير قديسين لكن ليس قهراً عن ارادتنا . ليت شعري ماذا تقول عن اوليك

Digitized by Google

الذين يتركون احد الواعظين او احد معلمي الاعتراف او احد الكتب الروحية لاجل انهم يسببون لهم خوفاً او حزناً او خشوع قلبٍ. لعمري ان فعلهم هذا ليس هو عدم طاعة فقط بل هو بالحقيقة عصاوة على الروح القدس ✠

الله يدعونا. ولكن الويل لنا ان كنّا لا نجاوب الهاماته حالاً. ان القديس متى حالما دعاه يسوع المسيح قام وتبعه وبعد انه كان عشاراً صار رسولاً. والقديس بطرس من نظر معلمه اليه نظرةً واحدة ادرف دموع التوبة وندم على خطيته وصار قديساً عظيماً. اما يوداس لم يُلِن قلبه لا من التنبيهات ولا من التهديدات ولا من توبيخ ضميره بل قطع رجاه ومات هالكاً. ثم ان الالهام الاول الذي ترفضه او ذاك

Digitized by Google

الذى تشعر به الان يمكن ان يكون النعمة الاخيرة الغير الاعتيادية التى يمنحك الله اياها. فان دعاك الله لانتخاب حالٍ ما ولم تجاوب حالاً تلك الدعوة بالايجاب فلربما يغتاظ منك ولا يعود يسمعك صوته ابداً ويتفق انك تتخذ دعوة على هواك ولا تعلم حينيذٍ ماذا يحل بك ❊

❊ خبرٌ ❊

طوبى للذى يجاوب الهامات الله بسرعةٍ. ان احد المشتركين باخوية مريم العذرا في مدينة بولونيا (يقول اوريامـا) ذهب في ذات يوم عند الاب المعتني في الاخوية وقال له انه يشعر بشوق عظيم في ان يغير سيرته. وترجاه بان يساعده ثم اردف قايلاً من

Digitized by Google

يعلم يا ابى انى لا اموت موت الفجاه .
ولما كان يتفوه بهذا الكلام فدموعه وعواطفه
كانت علامات دالة علي ارادة فعّالة
فالاب المذكور بعد ان قدم له نصايح كثيرة
خلاصية اشار عليه بان يتناول الاسرار
المقدسة بتواتر واقله في ايام الاحاد والاعياد
الواجبة بطائفها فالرجل المذكور اطاع الكاهن
بكل تدقيق . بعد ذلك بشهرين زمان
ذهب الرجل المومى اليه فى احد الاعياد
(غب تناول الاسرار المقدسة) الى
البيمارستان لكى يخدم المرضي ووزع علي
الفقرا الموجودين هناك صدقةً وافرة ورجع
الى بيته ليتغدا وبعد ان صعد الدرج واذا
بغماء ادركه امام باب البيت فجلس على
كرسى واذ كان يهتف يا يسوع ومريم
سلم الروح ✻

Digitized by Google

✿ اكرامٌ ✿

تصوَّر انك بحال النزاع وافتكر ما هو الشي الذى يتعب ضميرك في تلك الدقيقة واعزم حالاً على مداواته مستغيثاً بمعونة مريم لكى تبلغ اربك ✿

✿ نافدة ✿

ارشديني يا سيدتى لكى اصنع ارادتك ✿

اليوم الرابع والعشرون

✿ تامل في الخطية العرضية ✿

انه بكل استخفافٍ يقال ان الخطية العرضية هي شرٌ زهيد. لكن اهانة الله ليست بزهيدة قط. ان الهاً عظيماً بهذا المقدار واباً كلى صلاحهُ وعروساً فايقة

Digitized by Google

طهارته وفاديا جزيل تحننه لا يمكن ان يُهان من احد المسيحيين بدون مجاسرة عظيمة وخيانة جسيمة. ليت شعري هل يلوح لك انه شيء قليل دثار العالم كله واستحالته الى رماد. وماذا تقول اذا انهدم ساقطا الفردوس السماوي جميعه. لعمري ان خطية واحدة عرضية هي شر اعظم جدا من خراب السما والارض لكونها اهانة الى الله ✠

ان ارتكاب الخطية العرضية بدون انتباه او بغير تمييز فمحتمل ولكن اذ تعرف مثلا ان الكذب البسيط وعدم الطاعة بشي زهيد هما خطايا عرضية وتريد تفعلها مرات كثيرة. لعمري ان فعلك هذا هو ذات القول انه يلذ لي ان اصنع ارادتي بهذا الشي الزهيد اكثر مما اتجنب اهانة

Digitized by Google

الله. ومع هذا كله انت تهينه اعتياديا ً وتخالف طاعته لاي سبب كان ولو زهيدا ً بدون التفات وبغير اجتهاد على اصلاح نقايصك. ما اشد مرارة قلب اب لا يرى من ابنه اجتهادا ً الا في ان يهينه ويحتقره. فينتج من ذلك انه لو لم تكن جهنم لارتكبت بسهولة أيّة خطية نفاقية كانت لسبب انه يبان انك لا تعتبر الله بشي ✽

فان ثبت سانكا ً هكذا لا بد من سقوطك في الخطية المميتة حالا ً او متاخرا ً. كم من الزمان يبان لك ان الله يريد السكنى مع نفس تهينه باتصال. الا تتفطن بان قواك تضعف يوما ً فيوما ً. هلا تخاف من الموت وجهنم. هلا يرعبك ابتعاد الله عنك. انك لموجود على تخوم الخطية

المميتة غالباً وانت ذاتك لا تعلم ان كنت تجاوزتها ومن عساه يعلم انك لم تكن فعلت الخطية المميتة. فانت تريد ان تخلص مع مشيك دايماً على حافة الهاوية ❊

❊ نموذج ❊

كم من النقايص التى كانت تبان انها خفيفة اما لعدم التمييز اما لصغر العمر ومع كل ذلك كرهتها البتول جداً. خبرنا اوريانا انه في حايط كنيسة مارى بطرس الخارج كان موجوداً شخص سيدتنا مريم العذرا من حجر. فبعض الاولاد ابتدوا ان يلعبوا امامه بحرية في الوقت الذى كان المارون من هناك يجثون مصليين امامه. فالبتول ارادت ان توضح كم يغيظها عدم

Digitized by Google

احترام اوليك الاحداث فتحرّك الشخص ورفع ذراعه مريداً ان يضرب اوليك الصبيان اللاعبين. فنظره بعضهم (وربما هم الاقل وقاحة) والتفتوا الى ارفاقهم قايلين آلا تنظرون السيدة رفعت يدها وتريد ان تضربنا لاجل اننا نلعب امامها. فلما نظروا الاعجوبة خافوا كلهم خوفاً عظيماً وذهبوا مسرعين الى بيوتهم لكي يخبروا اقاربهم بما جري. وقد حضر الى هناك باقل من نصف ساعة جمعٌ غفير لينظروا العجوبة. ولكي يصلحوا الاهانة المصنوعة لشخص مريم داوموا التردد هناك ثمانية ايام متتالية للزيارة بعبادة عظيمة وطلب الغفران عن عدم احترام اوليك الاحداث. ومريم دلالة علي انها ارتضت بعبادة ذاك الشعب الفاضل صنعت فى ظرف تلك

الايام عجايب كثيرة ✿

✿ اكرام ✿

استعمل احتشاماً خصوصياً فى الكنيسة واضبط نظرك دايماً مخفوضاً في وقت القداس ✿

✿ نافدة ✿

طهريني من اثامي جميعها ايتها القديسة والدة الله ✿

اليوم الخامس والعشرون

✿ تامل فى المطهر ✿

اي شي يُصنع في المطهر. فهناك يُحتَرق بنار عظيمة مشعولة من العدل الالهي. فيُحب الله ويتقاصص منه ويشتهي

Digitized by Google

النظر اليه ولا يستطاع وتنتظر الدقيقة للذهاب الى النعيم ولا يعلم متى تكون. فهناك تحتمل عذابات اعظم كثيراً من كل عذابات العالم باسرها. ولكن اغتصاباً وبدون استحقاق ومن غير مجازاة. يا لهُ من امر عظيم ان هول سجنٍ ما تتصوره فقط يجعلك محزوناً بكليتك. والحال انه من المحتمل انك تذهب الى المطهر ومع ذلك لا تبالى بهِ ✻

لاجل اي شى يذهب الانسان الى المطهر يذكر كتتاينوس في كتابه عن الموتة الصالحة (وجه ٣ خطاب ٢٦). ان راهبة ما ذهبت هناك لاجل انها لفظت بعض كلمات فى الخورس بصوت خفى. واحد الرهبان لاجل انه لم يحسن راسه عند تلاوة المجد للاب الخ في نهاية المزامير.

Digitized by Google

واحدي القديسات البتولات لاجل انها غسلت راسها باعتناء نهار الجمعة. القديس باللاكرينوس والقديس باسكاسيوس لاجل نقايص خفيفة جداً. القديس فالاريوس اسقف اوغوسطا لاجل انعطاف زايد قليلاً نحو ابن اخيه. لحد القديسين الواعظين لاجل تعلق مفرط قليلاً في كتاباته. وهكذا اخرون كثيرون. فماذا يحل بك اذاً لاجل نزاقات كثيرة وكذبات لا عدد لها ومخالفة الطاعة وعدم الاحترام في الكنايس والتوانى في تتميم واجباتك والافعال والاقوال الباطلة ونقصان المحبة. ومع ذلك لا تفتكر باصلاح هذه النقايص ✠

فكم من الزمان يمكث الانسان متعذباً في المطهر. وكم يكون زمان اقامتك به. فلنفرض مثلاً ان كل خطية عرضية عليها

عذاب يومٍ واحد في المطهر ولنفرض انك ترتكب كل يوم ثلثين نقيصة. فاذاً عن كل يوم من هذه الحيوة يجب ثلثون يوماً في المطهر وعن كل سنة ثلثون سنة وعن خمسين سنة الف وخمسماية سنة وعن ستين سنة الف وثمانماية سنة. فيا له من وفاءٍ مهول اعتباره فضلاً عن اختباره. ثم انك تزيد على الخطايا العرضية بعض خطايا مميتة فهذه نعم انها تُحَل بالاعتراف نظراً للاسية ولكنها لا تحل بالكلية نظراً للقصاص. فكم من السنين الاخر يجب اذاً ان تمكث متعذباً في المطهر. النتيجة انك تستطيع بسهولةٍ ان تخفف هذا العدد بقليل من الاماقة في هذه الحيوة ومع ذلك لا تجتهد بتخفيفه ✠

Digitized by Google

❊ خبرٌ ❊

خبرونا عن الطباوى رانياروس احد رهبان القديس برنردوس انه كان حاصلاً بخوفٍ عظيم من حياته الماضية ولم يكن يعلم ان كان الرب غفر له ذنوبه والقصاصات المستوجبتها. وكان يتضرع متواثراً الى سيدتنا مريم العذرا لكى تتراف عليه مشفقةً. فحينما كان يصلي مرة ما خُطف عن حواسه بالتواريا وسمع مريم العذرا تتوسل الى يسوع من اجله مبتهلة اليه بان يقوده الى السما من دون ان يمر علي المطهر كما كان يشتهي قلب الطوباوي المنسحق علي خطاياه التى كان صنع عنها توبة صادقة. فاجابها يسوع قايلاً ❊ يا امى انا اضع ذلك بيديكِ ❊ فمَن يقدر يشرح

Digitized by Google

رضا رانيا روس من هذا الجواب . هل عاد يمكنه ان يخاف من المطهر الذي لا يعفى منه الا القليلون بعد ان وضع الامر بيد امه الكلية قداستها . ومع ذلك ما فتر قط فى السيرة الروحية بل انه ثابر مجداً بحرارة على اتمام رياضات الرهبنة والافعال التقوية . فعلى هذا النحو تجتهد هذه الام المباركة بالأ يتعذب اولادها الصالحون في تلك العذابات القاسية ✿

✿ اكرام ✿

اتلو ثلث مرات مزمور من الاعماق لاجل تلك النفس المتعذبة في المطهر التى كانت في حياتها اكثر عبادة الى البتول ✿

✿ نافدة ✿

يا بتولا قادرة تضرعى لاجلنا ✿

Digitized by Google

اليوم السادس والعشرون

✠ تامل في طفولية يسوع ✠

تامل فقر ذلك الطفل الالهي. واى شي كان محتاجاً اليه. انه كان محتاجاً كل شي فمن الاحتياج الى البيت لزم الامر انه يولد في مغارة ومن قلة وجود الفرشة لزم انه ينام على قليل من التبن ومن العازة الى النار لزم ان يدفي من نفَس الحيوانات ومن الفاقة الى الاقمطة لزم ان القديس يوسف يغطيه بردايه المخرق. فيسوع فقير وانت محب الغنى ✠

تامل ايضاً اماتتة. يا لذلك الجسم اللطيف بغاية اللطافة. فاي برد وجب

Digitized by Google

عليه ان يحتمل فى فصل هكذا قاس وأية مشقة اقتضي له ان يقاسي من رقاده علي ذلك التبن الخشن وكم من الاتعاب ساغ له ان يتكبد خارجاً عن بيت ابويه ومع ذلك لم يسمع له بكاء ما من تلك الشفاة ولا خرج من تلك العينين دمعة ما. فيسوع اذاً هكذا يحتمل الاماتات وانت تحب التنعم واللذات ✿

تامل اخيراً تواضعه. كيف ولد يسوع. انه ولد فى نصف الليل بمكان مجهول اكثر من ساير الاماكن. من خدمه. ما خدمه احدٌ الا ابوه وامه. من عرفه. عرفه فقط بعض الرعاة. باى صورة ظهر فى العالم. ظهر بصورة فقير لم يوجد من ياويه ليلة واحدة لاجل المحبة. فكيف يقتضى ان يكون يسوع هكذا متواضعاً. وانت ترغب

متلهفاً ان تكون مكرماً ومعتبراً. ايها المسيحي انك اذا ما تبصرت في سرير يسوع الطفل فتراهُ يشجبك واذا صغيت اذنيك الي تلك المغارة والى ذلك التبنُ فتسمعهما يقطعان عليك القضا ❊

❊ خبرٌ ❊

خبرنا اورياما عن طفلةٍ كان لها من العمر سبع سنين فحين سمعت الكلام عن جمال يسوع اضطرمت باشتياق حار لان تنظرهُ وابتدت تتوسل بنقاوةٍ وبساطة الي مريم لكي تنعم عليها في ان تراهُ ولو مرة واحدة. ولكن لسبب ان النعمة التي كانت تطلبها لم تكن اعتيادية فلم تستجاب طلبتها سريعاً. فثبتت مداومة صلاتها هذه مدة سبع سنين مستعملة وقتاً بعد وقتٍ

افعال حب حار نحو عروسها الذى كان حبه جرح قلبها. ان جراحات الحب كقول القديس يوحنا كروشى لا تزول الا بحضور المحبوب. فلهذا كانت هذه الابنة تقرع دايماً باب مريم لكى تنال الخلاص العتيد ان يمنحها اياه نظر يسوع. فليلة عيد الميلاد المقدس التى كانت لديها سعيدة في الغاية شعرت بذاتها ملتهبة بهذه الرغبة. فاختلت في المعبد واخذت تصلى بحرارة لكى تنال مطلوبها. فحينيذ نظرت الام المباركة والطفل على ذراعيها واعطتها الطفل قايلة * خذي يا ابنتي والعبى معه * فاخذته الشابة العابدة واذ هو علي ذراعيها سالها ان كان تحبه فاجابته نعم يا سيدى احبك كثيراً فقال لها يسوع وكم هو مقدار محبتك لي فاجابته

اكثر من جسدى. فسالها الطفل يسوع ايضاً آتحبينى بالحقيقة. فاجابته انى احبك اكثر من قلبي. فكرر عليها السوال باي مقدار تحبيني. فاجابته يا سيدى لا اعلم ماذا اقول لك فليخاطبك قلبي هذا. فمن كثرة اتقاد المحبة ومن هذا المنظر العظيم ماعاد امكنها ان تمكث في الحيوة فحينيذٍ شطر حب يسوع قلبها واخذت الام البتول نفسها وبرفقة سماوية قادتها الى النعيم الابدي ✲

✲ اكرامٌ ✲

ابتدِ في استعمال هذه العادة وهي ان تكتبَ فى فاتحة جميع كتاباتك هذين الاسمين المعظَمين. اي يسوع ومريم. او لفظهما فى ابتدا اشغالك كلها. واستغِث بمعونتهما في اعمالك باسرها ✲

Digitized by Google

✲ نافدة ✲

ارينا يسوع ثمرة بطنك المباركة ✲

اليوم السابع والعشرون

✲ تامل فى نموذجات يسوع المسيح ✲

✲ اذ كان شاباً ✲

يسوع المسيح وهو شاب كان طايعاً الى مريم والي يوسف دايماً . ابن الله يطيع خليقتين . وباي شى كان يطيعهما . كان يطيعهما في كل الامور الوضيعة اى فى العمل والكناسة والنشارة حتي كان يُظَن به انه ابن نجّار . وباي نوع كان يطيع . كان يطيع بطيبة نفس وبسرعة وخضوع . يا له من توبيخ لعدم طاعتى الى روساي ✲

المسيح وهو شاب كان مشتغلاً في العمل وفي الصلوة دايماً. ولكن اي خوف كان ممكناً ان يحصل له من البطالة. لو ان عرض له تجربة ما لعلّه كان يوجد خطر في ان يتنازل مع التجربة كلاً بالحقيقة بل انه اراد ان يعطى مثلاً للشبّان الضعفا فيما يجب ان يصنعوه ليلا يدخلوا التجارب. فيا لهُ من توبيخ الي كسلى وفتوري ✻

المسيح وهو شاب ظهر بالخارج باكثر قداسة في نموه بالعمر. وظهر باكثر قداسةً ليس امام الله فقط بل امام الناس ايضاً لكى يوضح لنا انه يجب علينا ان ننمو ايضاً بالخارج لاجل عمار القريب لكنه ظهر اولاً باكثر قداسة امام الله وبعدُ امام الناس ليعلمنا بانه يجب ان يكون اجتهادنا الاول في ما يرضي الله. فيا لهُ من

توبيخ لعدم نموّى في الصلاح ولمثلى الردي ولاجل حيائي البشري ❊

❊ خبرٌ ❊

ان عبدة الاحد باراديسو احدي راهبات القديس عبد الاحد قد اقتدت بطاعة سيدنا يسوع المسيح وقد نالة من البتول نعماً خصوصية مجازاة لطاعتها. كما تخبرنا سيرة حياتها انها اذ كانت حدثة نظرت مريم الكلية القداسة التى علمتها هذه التعاليم الخلاصية. وهي عيشى فى البيت طايعة لامكِ (لان اباها كان توفي) عاشري اهلكِ باحتراس وتواضع وهدو لكي لا تعطى احداً سبباً للمخاصمة والاضطراب ابداً. ضعى بفمك جمرة نار احري مما تلفظي كذبةً واحدة.

Digitized by Google

لازمي الصمت كثيراً وتكلمي قليلاً.
افتحي عينيك لنظر الخيرات السماوية
وغمضيهما عن كل الاشيا العالمية الباطلة.
احذري ليس من ان تلمسي احد
الخلايق فقط بل من ان تنظري او
تلمسي ذاتك او احد اعضايك. تحفظي
من كل خطية وليلا تغلطي لا تعملي
شيأ ما لم تاخذي رضا يسوع اولاً.
قالت الام القديسة هذا. والابنة
الوديعة الفاضلة اطاعت بسرعةٍ وتدقيق.
ولكن بما انها كانت تحتاج لغسل
يديها فكانت ببساطة تلف يدها
اليمني بمنديل ابيض وتغطسها بالما
وتغسل بها اليد الاخري ووجهها.
وحين ارادت اختها الاكبر منها ان
تغسل لها راسها فلم تطاوعها

Digitized by Google

بذلك. فاذ رأت ذاتها مرة ما محتاجة لغسل راسها والضرورة تدعوها لتسمح لاختها ذهبت لتطلب معونة مريم التى نهتها عن ذلك الاعتنا الفايت الحدود في الغسيل وان لا تمانع اختها بالاشيا الضرورية لان نيتها لم تكن هكذا بالتنبيهات المار ذكرها. ثم بعد قليل اعطتها امها قماشاً وقالت لها ان تفصل لها منه ثوباً وتخيطه فخجلت الابنة من هذه الكلمات ولكونها من جهة كانت امُرَت من مريم العذرا بان تطيع امها ومن جهة اخرى لم تكن تعرف صنعة التفصيل ولا الخياطة لسبب انها كانت معتادة على الشغل فى الحقل. فمن ثم التجت الى البتول التى ظهرت لها وعلمتها كيف تفصل الثوب وتخيطه.

Digitized by Google

لكن عبدة الاحد قالت لها يا سيدتى ان لم انظر لا اتعلم . فيا لرافة مريم ام ذاك الذى قد كُتب عنه ان كلامه مع البسيطين . حينئذٍ اخذت البتول المقص بيدها وابتدت فى تفصيل الثوب ثم الابرة وابتدت فى خياطته فتعلمت الابنة صنعة الخياطة حالاً ولو انها كانت ابنة فلاحة فصارت تعرف هذه الصنعة جيداً للغاية ولكن لسبب صغر سنها لم تكن تحسن استعمال المقص جيداً فالبتول باركت لها يديها قايلة جربي ما علمتكِ اياه وغابت عنها . ماذا تبان لك محبة مريم التى صنعت مع عبدة الاحد وظيفة الام مجازاة عن طاعتها ✿

✿ اكرامٌ ✿

لا تمكث بطالاً ابداً وان لم يكن لك

شغلٌ اقرا كتاباً ما يتكلم عن مدايح مريم ✿

✿ نافدة ✿

اعلنى ذاتكِ اماً لى يا ام المحبة ✿

اليوم الثامن والعشرون

✿ تامل في نموذجات المسيح في البرية ✿

المسيح بانفراده في البرية يعلمنى سيرة الاختلا. المسيح لم يكن عليه خوفٌ من موضوعات تتملقه ولا من رفقة تخادعه ولا من خطاب يغشه ولا من خلايق تحاربه ومع كل هذا هرب من المدينة الى البرية. فلماذا اذاً انا الضعيف المحارَب من موضوعات كثيرة اطلب

مفتشاً على الاجتماعات والمحادثات ✲

المسيح بصومهِ في البرية يعلمنى اماتة الجسد. فلماذا في مدة اربعين يوم تامَّة ما تناول ماكلاً ولا مشرباً كلياً. ومارس في كل هذه المدة العيشة مع الوحوش والنوم علي الارض. مع ان جسده كان خاضعاً للروح خضوعاً كاملاً وهو غير قابل الخطا طبعاً. ما اعظم الفرق مابين المسيح الكلية برارته ومابين انسان نظيرى حبلَ به بالخطية ومايل للخطية طبعاً وربما انى الان حاصل في حال الخطيـــة. فالمسيح يصوم بكذا صرامة اربعين يوماً وانا ربما لا احفظ حتى ولا الصيامات المفروضة من الكنيسة او اجتهد فى ان احفـــظها باقل صرامةٍ ممَّا اقدر ✲

المسيح بصلاتهِ الغير المنقطعة فى البرية

Digitized by Google

يعلمني ممارسة الصلوة بتواتر. لكن هل كان محتاجاً لطلب شي ما. كلّا لا النعمة لانه ما كان يمكنه ان يخسرها ولا الفضيلة لانه كان متنعماً منها بامتلاء كلي ولا العلم لانه هو حكمة الاب ذاتها. وانا مع كثرة احتياجي للنعمة اصلي هكذا قليلاً وكأنّه اغتصاباً وبقلة اصغاء مع تشتيت العقل ❊

❊ خبرٌ ❊

ان مريم تسرّ في الصلوة المقدمة لاكرامها ولكنها تقبل اماتة الجسد باكثر سرور. كانت ابنة ما في سردينيا لها من العمر اثنتا عشرة سنة هذه حُرِضَت من والدتها التي كانت عابده كثيراً الى مريم بان تتلو يومياً المسبحة وتصوم نهار السبت اكراماً للبتول. فقد نظرت الابنة نظراً

تلاوة المسبحة اما نظراً للصوم اعتذرت على انها لا تقدر ان تحفظه. اما والدتها كانت تداوم نصحها قايلة ليس هو امراً عسراً صوم يوماً واحداً فى السبة. فمع ذلك بقت الابنة ثابتة على اعتذارها الاول قايلة لا اقدر اصوم لكيلا تقول لا اريد حسب عادة اعتذار الكثيرين الي ان ليلة ما حين كانت نايمة سمعت صوتاً يدعوها باسمها فتفرست لترى من يدعوها فنظرت البتول التى قالت لها هذه الكلمات ✠ طيعى امك وصومي نهار السبت فان صنعت هكذا انا اساعدك فى احتياجاتك ✠ فعلى هذا الوعد ابتدت الابنة حالاً ان تصوم وقد اتضح بالعمل ان الرويا كانت حقيقية لانها داومت هذه العبادة مدة ثلثين سنة

Digitized by Google

واختبرت بالتجربة مساعدة مريم ورافتها في كل احتياجاتها ✿

✿ اكرامٌ ✿

امكث مختلياً بمقدار ما يمكنك واحفظ السكوت باعمالك كلها على قدر استطاعتك ✿

✿ نافدة ✿

يا سيدتي اجعلى لفمى حافظاً ✿

اليوم التاسع والعشرون

✿ تامل فى يسوع مصلوباً ✿

تاملى يا نفسى جودة الله في يسوع مصلوباً. ان الاب يضحّى ابنه الوحيد والابن الوحيد يقدّم ذاته ضحيةً لاجل

Digitized by Google

خلاصك . على انه كان يكفى لخلاصك اهراق قطرة واحدة من دمه الالهي ولكن جودته امرت ان يهراق دمه كله حتى اخر نقطة . وزيد على ذلك الحبس واللطم والتفل والجلد واكليل الشوك والمسامير والتجديف والخل والمرارة . فاهين واحتقر كثيراً لانه قد احب كثيراً ❁

تاملى يا نفسي عدل الله في يسوع مصلوباً . كيف ان ابن الله حُكم عليه بالموت وان يموت موت العار . فيسوع تكبَّد هذه الميتة لاجل خطايا العالم . نعم ان هذه الخطايا لم تكن تخصه . لكن هو حملها على ذاته ليفى عنها . حقاً انه هو البرارة والقداسة بالذات لكنه ظهر مذنباً بخطايا الاخرين وهذا كفاه ليصلب عنها . فهو هو وحيد الاب ولكن قد ظهر

بصورة خاطئٍ ومات ما بين لصَّين ومات مهمولاً حتي من الاب . ومات مثل واحد مفقود الصيت . يا لهُ من شرّ مكروه بالغاية شرّ الخطية الذى قد عذب يسوع بقساوةٍ بربرية ✻

تاملى يا نفسى جودة الله وعدلهُ فتتعلمى حقيقتَين عظيمَتين مفيدتين لكِ . الاولى ان كان ابن الله بلغ الى ان ماتَ على الصليب لاجل خلاصكِ فينتج ان خلاصكِ هو امر مهم جداً . الثانية ان كان هكذاَ جُلد من العدل الالهى يسوع المسيح الكلى البرارة لاجل خطايا الغير فكيف يكون عذابكِ في جهنم لاجل خطاياكِ الكثيرة العدد المفعولة منكِ بخبث . يا ايها الدم الالهى المسفوكَ لاجل خلاصي امنحني مغفرة خطاياى .

Digitized by Google

يا يسوع المصلوب خلصنـــــــــــى ✻

✻ نموذج ✻

كان رجل ما اثيماً ومملواً من الفواحش والذنوب ولم يكن يشاء ان يتوب عن خطاياه. فقد توسلت اليه امراته بان يصوم نهار السبت اكراماً لمريم العذرا وان يتلو السلام المليكى حينما يصادف احدي ايقوناتها. فاستعمل هذه العبادة الرجل المذكور ربما لاجل رضا امراته اكثر ممّا لغاية اخري ومع ذلك ان خلاصه اخذ مبدأً من هذه العبادة. فاذ كان ماراً يوماً ما دخل الى كنيسة ليتظلل بها من الحر فنظر صورة مريم العذرا وبقليل من العبادة تلا امامها السلام المليكى ولما اراد يرجع راي يسوع الطفل المحمول

على ذراعي الام القديسة مجرحاً كله ومخضباً بالدم فانذهل من هذا المشهد وانعطف نحو البتول قايلاً ✿ من جرح ابنك هكذا ✿ اجابته البتول ✿ انت بخطاياك جرحت ابن الله وابني ✿ فمن هذا الجواب ابتدي ان يبكي بكاءً مراً ويتوسل بنحيبٍ للبتول لكي تستمد له الغفران. ولكن الطفل كان يظهر انه لا يريد ان يسمع توسلات امه. فحينيذٍ البتول التي لا يُنكر عليها شيٌ كررت التوسل لدى ابنها واستمدت منه النعمة. وقالت لذاك الخاطي ✿ تقدم وقبل جراحات ابني ✿ فتقدم لتقبيلها بارتجافٍ ودموع كثيرة وكان يبان له بواسطة انسحاقه انه ينظر جراحات الطفل تشفى بتقبيله اياها. بعد ذلك خرج من الكنيسة واتفق

Digitized by Google

مع امراته وهجروا العالم سويةً واختارا العيشة الرهبانية ✿

✿ اكرامٌ ✿

قل فى هذا النهار مرات عديدة . المسيح مصلوبٌ وانا متنعمٌ ✿

✿ نافدة ✿

ايتها الام الكلية القداسة اطبعى في قلبي جراحات سيدي المحبوبة ✿

اليوم الثلثون

✿ تامل في مريم المتوجعة بحدا الصليب ✿

انه من الحربات اللواتى طعنّ قلب مريم ثلث هنّ اكثر حدّية . الاولى خسارة ابنٍ هو اكثر جمالاً واسمى

Digitized by Google

قداسةً واعظم برارةً من الجميع. فيا لهُ من حزنٍ عظيم. ومشاهدة بكرها الوحيد مخضباً بدمه ويديه ورجليه متقوبتين ومايتاً ما بين لصين في عنفوان شبوبيته فيا له من عذاب اليم. لكن لاجل من هرق هذا الدم. قد هرق لاجل واحد مسيحي ولعله لاجلك انت الذى (بعد كذا عذابات لحتملها حباً بك) تريد ان تذهب هالكاً. فهذا بالحقيقة هو وجعٌ فوق وجع يجرح قلبها بدون تعزية. فمن ثم كانت تكرر هذه الكلمات * ما الفايدة ما الفايدة *

الثانية نظرها دم ابنها مسفوكاً لاجل مسيحيين كثيرين ليس بدون فايدة فقط بل الاعظم من ذلك لعلمها بانه سيكون لهم جهنم ثانية لزيادة عذابهم. فيا له

من وجع لا يُطاق احتماله. ومعرفتها بان ذلك الدم سيصوّر الشكاوة والتوبيخ والحكم على خطاة كثيرين الذين هم ايضاً اولادها. ثم ملاحظتها بانها تفقد ابنها يسوع وانت لا تخلص فلهذا ازداد حزنها. من يستطيع ان يسلّيك ايتها الام المتوجعة ✿

الثالثة انَ عدم اعتبار ذلك الدم الالهي من المسيحيين فلربما كان امراً محتملاً ولكن احتقارهم اياه بانواع متعددة فهذا امرٌ لا يُطاق. فلو لم يمت ابن مريم لاجلك لربما ارتكبت اقل خطإ. انك ترتكب الخطا لاجل الثقة التى لك بهذا الدم وتداوم على الخطا حتى الموت لاجل الرجا بان ذلك الدم عتيد ان يخلصك. ثم ان كثيرين لا يكتفون بما ذُكر بل يزدرون به ويجدفون عليه ويلعنونه. فيا

لك من انسان قاس، ان لم تشفق مترئياً لهذه الام المتوجعة بالغاية ✻

✻ نموذج ✻

رجل ما كان شريفاً وغنياً الّا انه كان منغمساً بفواحش الخطايا الكثيرة. اخيراً مرض مرضاً ثقيلاً دنا به الي الموت من دون ان يفتكر بخلاص نفسه. فاعتلمت به القديسة بريجيتا وابتدت تتوسل بدموع غزيرة وصلوات حارة الى الرب لاجل ارتداد هذا الرجل المصر على عدم التوبة وداومت تقرع باب الرحمة الالهية حتى ظهر لها الرب وامرها ان ترسل احد الكهنة الى المريض ليرشده الى التوبة. فذهب الكاهن عند المريض المذكور ثلث مرات ورجع بغير فايدة. ولكن اخيراً بمساعدة

النعمة الالهية تخشّع قلب المريض بنوع انه صرخ قايلاً . آثري انا انال الغفران من الله بعد ان مضت علىّ سبعون سنة وما عرفت قط ما هم معلمون الاعتراف ولا اي شى هى الاسرار المقدسة . هل افوز بالخلاص انا الذي خصصت ذاتى بكليتها الى الشيطان ووعدته وحلفت له الامانة وارتبطت معه ارتباطاً وثيقاً . فانا الان اشعر بذاتى متغيراً بالكلية واريد ان اعترف بخطاياى وارجو ان الله يغفرها لي . بعد ان قال هذا اعترف فى ذلك النهار اربع مرات بدموع غزيرة وفي اليوم التابع تناول القربان المقدس بعبادة عظيمة وفي اليوم السادس مات بعلامات الندامة الصادقة والتسليم التام للارادة الالهية . بعد موته ظهر سيدنا يسوع المسيح للقديسة بريجيتا وقال

Digitized by Google

لها ان نفس ذلك الخاطى انتايب هى في المطهر وانه منتظرها عن قرب في الفردوس السماوي. فمن هذه الكلمات بهتت القديسة متعجبة على ان رجلاً ذا سيرة هكذا ردية استحق نعمة كذا عظيمة بان يموت منسحقاً على خطاياه. اما الرب اردف قايلاً. اعلمى يا ابنتي ان عبادة امى قد اغلقت بوجهه ابواب جهنم ولو انه لم يحبها قط من كل قلبه فمع ذلك كان معتاداً ان يتذكر اوجاعها بتكاثر ويتاملها بغم. وكان كل مرة يسمع التكلم عن اوجاعها يتوجع مشفقاً عليها فلاجل ذلك قد فاز بالخلاص ✿

✿ اكرام ✿

قدم الى مريم كلما انت عتيد ان تحتمله في هذا النهار من الاحزان لتخفيف اوجاعها ✿

✲ نافدة ✲

اجعليني ان ابكى معكِ ايتها البتول المتوجعة ✲

اليوم الحادي والثلثون

✲ تامل فى محبة يسوع المسيح ✲

آتريد ان تتشغف في المحبة فليكن مسموحاً لك ذلك. ولكن حب شخصاً يكون محبوباً اي حب يسوع لانه هو انسان ايضاً وهو انسان اكثر جمالاً من الجميع. كقول النبي. بهى في الحسن افضل من بنى البشر (مزمور ٤٤) وعدا ذلك هو اله ايضاً وبما انه اللهُ فجماله غير متناهى. ان الاشيا الجميلة تُحب

Digitized by Google

حتى الات الصناعة لاجل ظرافتها كهودج. او ساعة او صورة او علبة الخ. واما يسوع الذى جماله يفوق الوصف ولا مثيل له فلماذا لا يُحَب ✿

انت لا تحب يسوع ويسوع يحبك ويحبك حباً هذا مقداره حتي انه من حين اتلاده كانت افكاره كلها في امر خلاصك. لاجلك صار طفلاً في سرير لاجلك صانعاً في دكان النجارة لاجلك واعظاً ما بين الوف من الاتعاب. لاجلك احتمل اللطم والبصاق والهزء والحبس والجلد. لاجلك سفك دمه كله. لاجلك مات على الصليب. ايلوح لك ان ذلك قليل ✿

ومع ذلك قد ظهر له كل هذا قليلاً واراد ان يمنحك آكثر فلهذا ترك لك

Digitized by Google

ذاته بكليتها اي جسده قوتاً لك ودمه مشروباً لك. ماذا تريد اكثر من ذلك لكي تحبه. ان طفلاً ما يضحك معك او احد الحيوانات يانسك يبان انه يجتذبك لحبه غصباً. اما يسوع الذي يحبك بمحبة غير محدودة فلا تعرف تجاوب محبته بالمحبة ✲

آلعلّه يبان لك دالّة كبَري القول الى يسوع يا سيدي انا احبك. كلّا. بل قل له ذلك بثقةٍ لان هذا هو الشى الوحيد الذي يريده منك. ان كنت خاطياً فلا تبتعد عنه ايضاً. بل يجب ان تعتبر انه هو الذى يطلبك اولاً مفتشاً عليك ليفتح لك صدره ويظهر لك قلبه ويصرخ نحوك قايلاً. احببنى احببنى. فان لم تكن صخراً كيف يمكنك ان تقاوم هذه الدعوة ✲

Digitized by Google

❊ نموذج ❊

ان عبدة الاحد باراديسو (المار ذكرها انفاً) عملت في احد ايام السبوت تاجين من زهور وقدمت احدهما الى يسوع والثانى الى مريم وجثت على الارض امام ايقونتهما متوسلة اليهما بان يستنشقا رايحة تلك الزهور واذ نظرت عدم اجابة طلبتها افتكرت ان السبب ربما هو عدم استحقاقها لانها في ذلك النهار لم تكن اعطت صدقةً . فقامت من الصلوة واشرفت الى الشباك لتنظر احد الفقرا فشاهدت امراة ذات هيبة واوقار متوشحة بثوبٍ فقري ماسكة بيدها طفلاً . فرفع الصبي والامراة يديهما وطلبا منها صدقةً فلاحظت الابنة فى يدي الصبى بعض

Digitized by Google

جراحات وتحركت للشفقة وجاوبتهما قايلة انتظروني قليلاً. وذهبت مسرعة تتاخذ ما كانت تريد ان تعطيهما اياه فبالحال شاهدت ذينك الفقيرين اللذين تركتهما علي الباب داخل البيت. فصرخت آه من فتح لكما الباب الويل لي ان نظرتكما امي. جاوبتها الامراة لا ترتابي ما نظرنا احدٌ. قالت لها عبدة الاحد كيف يمشي ابنكِ بحريةٍ وانا انظر رجليه الاثنتين مجروحتين فجاوبتها الامراة المحبة هي السبب. انذهلت عبدة الاحد من احتشام ذلك الصبي وسالته قايلة آما تشعر بوجعٍ من هذه الجراحات. فاجابها متبسماً. اي وجعٍ. واحدق بنظره متفرساً في الايقونة المكللة بالزهور واومي بيده طائباً اياها من امه التي تناولت

الزهور واستنشقت رايحتها وقدمت له ليستنشق. والتفتت الى عبدة الاحد وقالت لها ما الذى يحثك ابنتها الابنة الفاضلة على تكليل هذه الايقونة بالزهور. فاجابتها المحبة التي بها احب يسوع وامه. فقالت لها الامراة وكم مقدار محبتك. فاجابتها بمقدار استطاعتي. فكررت عليها السوال وكم هو مقدار استطاعتك. فاجابتها بمقدار ما يساعدنى يسوع وامه. فقالت لها الامراة داومى على حبهما والله يجازيك عنه في الفردوس السماوي. اما عبدة الاحد لم تزل شاخصة حيناً فى الصبى وحيناً بامه. فقالت لها الامراة بماذا تتفرسين. اجابتها فى ابنك وتقدمت الي الصبى بزيادة. فشعرت برايحة كلية العذوبة كانت تنبعث

Digitized by Google

من جراحاته وسالت امه قايلة باى مرهم مدهونة جراحات ابنك حتى تفوح منها هذه الرايحة الفايقة الوصف. فاجابتها الامراة بمرهم المحبة. فسالتها عبدة الاحد اين يباع هذا المرهم. فاجابتها الامراة هذا يكتسب بالايمان والمحبة والاعمال حينيذٍ اخذت الابنة منديلاً لكى تمسح الجرح الذى كانت تراه فى صدر الطفل وكانت تفوح منه الرايحة العظمى ولكن الامراة ما اذنت لها والصبى تنحى جانباً. فقالت له عبدة الاحد تعال تعال ايها الصبى وانا اعطيك خبزاً. فاجابتها الامراة ان طعامه هو المحبة فان كنت تريدين تقدمين له شيأ مقبولاً فعاملية بالمحبة. فالطفل عند سماعه كلام المحبة ابتدا ان يتهلل وقال لعبدة

Digitized by Google

الاحد كم تحبين يسوع . اجابته انى احبه كثيراً جداً حتي اني نهاراً وليلاً لا افتكر في شى ولا ارغب شيئاً الا رضاه . فقال لها الطفل ان المحبة تستطيع ان تعلمك لكى ترضيه ووقتيذٍ كان ينمو متزايداً عبوق الرايحة المنبعثة من جراحاته حتى ان عبدة الاحد هتفت قايلة فان كان طفل واحد فى الارض تفوح منه رايحة هذا عظم مقدارها فاذاً ما عساها تكون روايح الفردوس السماوي . فقالت لها الامراة لا تتعجبى لانه حيث يكون الله فيكُن هناك نبع الروايح كافةً . وبالحال تغيّر المنظر واشرق وجه الطفل كالشمس وظهرت الامراة متوشحة بانوار عظيمة واخذ يسوع من زهور الاكليل ونثرها على هامة عبدة الاحد قايلاً لها هذه هى عربون

ما انا عتيد ان اعطيك اياه قال هذا وغاب عن نظرها مع امه سويةً وقد تبعهما قلب الابنة الفاضلة ✲

✲ اكرامٌ ✲

اتلو صلوة ما احتراماً لقلب يسوع ومريم الكلية قداستهما ✲

✲ نافدة ✲

يا سيدتى اجعلي قلبى ان يضطرم ملتهباً في محبة يسوع المسيح الهي ✲

اليوم الاول

✲ من حزيران لاجل تقدمة القلب ✲

* الي مريم *

فليوخذ اليوم الاول من حزيران المكرس

Digitized by Google

الى قلب مريم الاقدس او يوم قبله او بعده اذا وقع به عيد احتفالي كعيد العنصرة او عيد جسد الرب وما اشبه. ولكى تقدم ذاتك وكل الشهر المخصص منك لاكرام مريم اسبق واعترف فى اليوم المتقدم وتهيئى لمناولة القربان المقدس باستعداد خصوصى وعواطف ذات عبادة حارة. وبعد المناولة وتلاوة افعال الشكر كالعادة: يجب عليك * اولاً ان تقدم الي مريم جميع العبادات المستعملة منك في كل الشهر مخصصاً اياها الى قلبها المسجود له *

ثانياً ان تسجد الان وفي بحر هذا النهار الي قلب مريم الذي (كما اوحى الرب) هو غاية محبته ومحبة جميع القلوب بعد قلب يسوع وهو مملو من كل نعمة وبه وبواسطته ننال كل خير *

Digitized by Google

ثالثاً ان تضيف قلبك الى قلوب كل القديسين وبالاخص الى قلوب اوليك القديسين الذين كانوا فى هذه الحيوة مضطرمين بمحبة مريم اكثر اضطراماً لكى تعوض عن نقصان كمال محبتك ✲

رابعاً ان تتوسل الي البتول لكى تقبل التقدمة التي قدمناها لها من كلّ قلبنا. وان تمنحنا ان نستطيع يوماً ما ان ناتى الي السما لنقدم لها اكراماً كاملاً كما اننا الان نقدم لها اياه فى الارض بضعفٍ ✲

خامساً ان تتلو فى هذا النهار صلواتك باكثر حرارة وعبادة وان تزور احدى كنايس مريم العذرا او ايقوناتها وان تعطى صدقةً ما. النتيجة اصرف هذا النهار باكثر قداسة بمقدار ما يمكنك ✲

✲ يحيي يسوع ومريم دايماً فى قلبنا ✲

Digitized by Google

صورة تقدمة القلب الي مريم

اني اجثو على قدميك الطاهرتين ايتها البتول الكلية القداسة والدة الله مريم بحضرة الله الضابط الكل وامام كل الدولة السماوية . واقدم لك قلبى هذا هبة مع كل عواطفه واكرسهُ لكَ واريد ان يكون لكَ ولابنك يسوع دايماً وابداً . فاقبلي من عبدك الخاطى الذليل ايتها الام الكلية الرافة والحنو هذه التقدمة المضافة الى قلوب جميع القديسين . واجعلينى ان ابتدي فى ان اعيش من الان فصاعداً متحداً معك ومع ابنك الالهى . واذ اعيش ملتهباً بمحبتكِ فى الارض اضطرم

فيما بعد بحبك الابدي فى السما برفقة
* الملیكة والقديسين امين *

Digitized by Google

Digitized by Google

❊ صلوة الوردية ❊

Digitized by Google

غفرانات شركة الوردية

اعلم ان كل مرةٍ تصلي ثلث الوردية تكسب غفران خمسة سنين ومايتين يوماً . وان كنت معترفاً ومتناولاً تكتسب غفران ثلاثماية وعشرة الاف سنة ✠ اذا . صليت ثلث الوردية في الاعياد المذكور فيها سر من اسرار الوردية تكسب غفراناً احدي عشرة سنة وخمسة وستين يوماً ✠ اذا . حضرت زياح ايقونة العذرا ام طلبتها تكتسب غفران ستين يوماً ✠

اذا اعترفت وتقربت فى الاحد الاول من كل شهر وصليت وردية كاملة تكسب . غفران كامل ✠ كل احد وكل اربعا يوجد غفران كامل للموتى . واذا

Digitized by Google

صليت فيهما وردية كاملة وكنت خاليا من الخطية المميتة تخلص نفسا من عذاب المطهر ✿

في كفية تلاوة المسبحة الوردية

يجب . اولا . ان يتذكر خطاياه ويندم عليها . قايلا . يا الهى وسيدي يسوع المسيح لاجل محبتك وصلاحك الغير المتناهى انا نادم من كل قلبي علي جميع خطاياي التي صدرت مني . وقد عزمت علي ذاتى ان لا اعود الى الخطية اصلا . فارحمني من كرسى مجدك واقبل تضرعى بشفاعة والدتك امين ✿

ثم يتلو هذه التقدمة * ايتها البتول الكلية الرافة سيدتي انى اقدم لك هذه المسبحة

الوردية بحسب نية ورغبة جميع عبيدك المتقيين الذين ارضوك بهذه العبادة المقدسة. فاسالك ايتها السيدة الطاهرة ان تقبليني في شركتهم وتقبلي مني هذه الخدمة بتعطفك وفضايلهم امين ✻

ثم. يرسم الصليب على وجهه ويتلو عليه الامانة الكبيرة ✻

ثم. يتلو ابانا علي الحبة الكبيرة التي تحت الصليب. ثم. يتلو السلام على كل من الحبات الثلث الصغار. وفي كل مرة يقول طلبة من هذه الطلبات الثلث ✻

الاولى. اللهمّ بشفاعة مريم البتول ارفع شان كنيستك واحفظ الرياسة البطرسية وكافة مراتب الكنيسة بحسن العبادة الحقيقية امين ✻

الثانية. اللهمّ ارم الصلح والاتفاق بين

الملوك المسيحيين الحسنى العبادة وانصرهم على اعدايهم امين ✻

الثالثة . اللهمَّ رد الضالين الي كنيستك المقدسة ونوّر عقول الغير المومنين بالايمان الارثوذكسي امين ✻

ثم يتلو هذه التقدمة قايلاً ✻

ايتها القديسة مريم البتول . ها انا اقدم لكِ هذه الخمسة اسرار الفرح عن اخوتي الاحيا المشتركين معي في هذه المسبحة الوردية لكيما الرب الاله بشفاعتكِ يهب لهم كلما يوافق خلاصهم وينجيهم من الاعدا المنظورين والغير المنظورين امين ✻

ثم . يتلو خمسة اسرار الفرح وعلى كل سر يصلي ابانا مرة واحدة والسلام عشر مرات . والمجد مرة واحدة . اما خمسة اسرار الفرح فهي هذه ✻

Digitized by Google

الاول . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الفرح الذي فرحتِ به لاجل بشارتكِ من الملك جبرايلَ بالحبل الالهى ✿ ابانا الذى الخ ✿

الثاني . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الفرح الذي فرحتِ به لاجل زيارتكِ المقدسة خالتكِ القديسة اليصاباتَ ✿ ابانا الذي الخ ✿

الثالث . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الفرح الذى فرحتِ به في ولادتكِ سيدنا يسوع المسيح فى مغارة بيت لحم ✿ ابانا الذي الخ ✿

الرابع . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الفرح الذى فرحتِ به لما قدمتِ ابنكِ سيدنا يسوع المسيح قربانًا لله على يد سمعان الشيخ في الهيكل ✿ ابانا الذى الخ ✿

Digitized by Google

الخامس. اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الفرح الذى فرحتِ به لما وجدتِ سيدنا يسوع المسيح في الهيكل يناظر العلما ويجادلهم ✲ ابانا الذى الخ ✲

✲ ثم. يتلو تقدمة خمسة اسرار الحزن ✲

✲ وهى هذه ✲

يا والدة الاله العذرا. انا اقدم لكِ هذه الخمسة اسرار الحزن عن اخوتي المشتركين معي في هذه المسبحة الوردية المشرفين علي الموت لكيما يهب لهم ابنكِ توبة كاملة عن كافة خطاياهم ولتكوني انتِ عونهم وشفيعتهم في تلك الساعة امين ✲

ثم. يتلو اسرار الحزن وعلى كل سر يصلى. ابانا مرة واحدة والسلام عشر مرات والمجد مرة واحدة ✲

Digitized by Google

اما خمسة اسرار الحزن فهى هذه ✿

الاول . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الحزن الذى حزنتِ به . لما صلى ابنكِ سيدنا يسوع المسيح في البستان وكان عرقه ينحدر على الارض كعبيط الدم . ابانا الذى النخ ✿

الثاني . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الحزن الذي حزنتِ به . لما جُلد ابنكِ على العمود بالسياط . ابانا الذي النخ ✿

الثالث . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الحزن الذي حزنتِ به . لاجل تكليل ابنكِ بالكليل من شوك علي هامهِ الاقدس . ابانا الذي النخ ✿

الرابع . اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل الحزن الذي حزنتِ به . لما حمل ابنكِ صليبه وكان من ثقله ينحني ساقطاً

علي الارض كالميت. ابانا الذي الخ ✠
الخامس. اقدم لك ايتها البتول الطوباوية جزيل الحزن الذي حزنت به لاجل موت ابنك علي الصليب. ابانا الذي الخ ✠

✠ ثم. يتلو تقدمة خمسة اسرار المجد ✠

* وهى هذه *

ايتها البتول الطوباوية انا اقدم لك ايضاً هذه الخمسة اسرار المجد المختصة بمجدك ومجد ابنك عن انفس اخوتى المعتقلين في المطهر. لكيما الرب الاله بشفاعتك يخلصهم من النيران المطهرية ويصعدهم الى ملكوته السماوي امين. ابانا الذي الخ ✠

ثم يتلو اسرار المجد وعلى كل سر يصلى ابانا مرة واحدة والسلام عشر مرات والمجد مرة واحدة ✠

Digitized by Google

وهذه هى اسرار المجـــــــــد ✻

الاول. اقدم لك ايتها البتول الطوباوية جزيل المجد الذي تمجدت به. لاجل قيامة ابنك من بين الاموات. ابانا الذى النخ ✻

الثانى اقدم لك ايتها البتول الطوباوية جزيل المجد الذي تمجدت به. لاجل صعود ابنك الى السماوات وجلوسه من عن يمين الاب. ابانا الذي النخ ✻

الثالث. اقدم لك ايتها البتول الطوباوية جزيل المجد الذى تمجدت به. لاجل ارسال ابنك روحه القدوس عليك وعلى تلاميذه الاطهار. ابانا الذي النخ ✻

الرابع. اقدم لك ايتها البتول الطوباوية جزيل المجد الذي تمجدت به. لاجل صعودك بالنفس والجسد الي ملكـــوت

Digitized by Google

السماوات. ابانا الـــــــــذى الخ ✻

الخامس. اقدم لكِ ايتها البتول الطوباوية جزيل المجد الذى تمجدت به. لاجل تكليلكِ بالمجد من الثالوثَ الاقـــدس سلطانة على السماوات والارض. ابانا الذي الخ. والسلام الخ. والمجد للاب والابن والروح القدس كما كان في البدءُ والان وعلى الدوام والي دهر الدهرين امين ✻

✻ ثم يتلو هذه الصلوة ✻

يا سلطانة السما والارض الجالسة في حضرة الملك السماوى. اقبلى منى هذه العبادة في مقام القربان المقبول لديكِ ولـــدى يسوع ابنكِ. وارسلى لى نعمةَ الغفـران الكامل على مجموع خطاياى. ووفقينى ان اعبدكِ ولابنكِ بخلوص المحبة والغيـرة من صميم القلبَ بواسطة هذه المسبحة

Digitized by Google

الوردية الى النفس الاخير. وفى ساعة موتى احضرى عندى ايتها الرحومة الشفوقة. واطردي عنى محافل الجن الخبثا. ونجينى من العقوبات الجهنمية والمطهرية بما انك حمايتنا. ونورى عقول اخوتنا المسيحيين وردي الضالين منهم الى سيرة الخراف الناطقة اعنى بيعة السيد المسيح الحقيقية الجامعة الرسولية. لكى براي واحد وفم واحد نعظمك ونمجد الاب والابن والروح القدس. الان والي ابد الابدين امين ✠

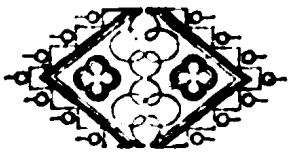

Digitized by Google

طلبة السيدة

كيرياليسون ✿ كريستاليسون ✿
كيرياليسون ✿
يا ربنا يسوع المسيح ✿ انصت الينا
يا ربنا يسوع المسيح ✿ استجبنا
ايها الاب السماوي الله .
يا ابن الله مخلص العالم .
ايها الروح القدس الله .
ايها الثالوث القدوس الاله
الواحد . ارحمنا
يا قديسة مريم
يا قديسة والدة الله
يا قديسة عذرا العذاري

ارحمنا تضرعي لاجلنا

Digitized by Google

يا ام سيدنا يسوع المسيح
يا ام النعمة الالهية
يا اماً طاهرة
يا اماً عفيفة
يا اماً غير مدنسة
يا اماً بغير عيب
يا اماً حبيبة
يا اماً عجيبة
يا ام الخالق
يا ام المخلص
يا بتول حكيمة
يا بتول مكرمة
يا بتول ممدوحة
يا بتول قادرة
يا بتول حنونة
يا بتول امينة

تضرعي لاجلنا تضرعي لاجلنا تضرعي لاجلنا

Digitized by Google

يا مرآة العدل
يا كرسى الحكمة
يا سبب سرورنا
يا اناءً روحياً
يا اناءً مكرماً
يا اناءَ العبادة الجليلة
يا وردة سرية
يا ارزة لبنان
يا برج داود
يا برج العاج
يا بيت الذهب
يا تابوت العهد
يا باب السما
يا نجمة الصبح
يا شفا المرضي
يا ملجا الخطاة

تضرعي لاجلنا تضرعي لاجلنا تضرعي لاجلنا

Digitized by Google

تقرعى لاجلنا

يا معزية الحزانا
يا معونة النصاري
يا سلطانة المليكة
يا سلطانة الابا
يا سلطانة الانبيا
يا سلطانة الرسل
يا سلطانة الشهدا
يا سلطانة المعترفين
يا سلطانة العذارى
يا سلطانة جميع القديسين

تقرعى لاجلنا

* يا سلطانة السموات والارض *
يا حمل الله الحامل خطايا العالم *
انصت الينا
يا حمل الله الخ * استجبنا
يا حمل الله الخ * ارحمنا

Digitized by Google

كيريالیسون * كريستاليسون *
كيريالیسون *

تحت ذيل حمايتك نلتجى يا والدة الله . فلا تغفلى عن طلباتنا عند احتياجاتنا اليك لكن نجينا دايماً من جميع المخاطر ايتها العذرا المجيدة المباركة *

س تضرعي لاجلنا يا والدة الله القديسة *
ج لكى نستحق مواعيد المسيح *

صلوة

ايها الاله الذي قد غاص في حيـــن الامك رمح الحزن حسب نبوة سمعـان الشيخ فى نفس والدتك مريم البتـــول المجيدة فنتوسل اليك نحن الحقيريـن

Digitized by Google

الذين نعيّد موقرين تذكار تلك الطعنة والامها ان تمنحنا بحنو ان نجتنى اثمار الامك المحيية بواسطة تضرعات واستحقاقات جميع القديسين الذين مكثوا ثابتين بحدا صليبك. لانك تحيا وتملك مع الاب والروح القدس الي دهر الدهرين امين ✤

صلوة لمريم العذرا

اننا نلتجى الى حبك الوالدى ايتها البتول الكلية القداسة ام الكلمة المتجسد وخازنة النعم وملجانا نحن الخطاة الحقيرين. ونطلب منك بثقة ان تهبينا نعمة بان نصنع ارادة الله وارادتك دايماً. ثم اننا

Digitized by Google

نضع قلبنا بيديكَ المقدستَين ونلتمس منكَ خلاص نفسنا وجسدنا ونرجو متحققين بانكَ تستجيبينا كونكِ امنا الكلية محبتها . ولنقُل بايمان حى . ثُلث مرات . السلام لكِ يا مريم الخ ✲

✲ تنبيه ✲

يقول المولف ان النموذجات المورودة فى هذا الكتاب هى ماخوذة من تاليف الاب توما اوريامًا منقولة عن الكتاب (الذي عنوانه . عواطف متبادلة ما بين البتول الكلية القداسة وعبيدها) كلمة فكلمة . فلهذا كان محررًا فى الاصل الايتالياني عدد الكتاب والفصل والوجه اما المستخرج فقد اهمل تحرير الاعداد المذكورة لعدم وجود الكتب الماخوذة منها في اللغة العربية ✲

Digitized by Google

رياضة تتلى في كل يومٍ من ايام السبة اسعافاً للانفس المطهرية

✿ صلوة تقال يوم الاحد ✿

ايها الرب الاله القادر علي كل شى. انني اسالك بحق دم ابنـــك الحبيب يسوع الثمين الذى اراقه في بستان الزيتون. بان تنقذ الانفس المطهرية لاسيما تلك النفس التى ليس لها من يسعفها فاقتادها اللهمّ الي مجدك السعيد لتمدحك وتباركك الى الابد امين ✿

ثم فليقل ابانا والسلام. ومزمور من الاعماق الذي تراه فى الوجه ٢٢٠ ✿

Digitized by Google

✿ صلوة تقال يوم الاثنين ✿

اللهمّ القادر علي كل شى. انني ابتهل اليك بدم ابنك الحبيب يسوع الثمين الذي اراقه حين جُلد بقساوة. بان تنقذ الانفس المطهرية لاسيما تلك النفس القريبة من الولوج الى مجدك. بما انها عما قليل تشرع بان تمدحك وتباركك الى الابد ✿ ابانا والسلام. ومن الاعماق الخ ✿

✿ صلوة ليوم الثلاثا ✿

ايها الرب الضابط الكل. انني اتضرع اليك بحق دم ابنك الحبيب الذي اراقه عندما كُلّل بالشوك. بان تخلّص الانفس المطهرية لاسيما تلك النفس العتيدة ان تكون الاخيرة فى نجاتها من العذابات القادحة. وذلك لكى لا تبطو

Digitized by Google

من ان تمدحك وتباركك فى مجدك الى الابد امين ✿ ابانا والسلام. ومن الاعماق الخ ✿

✿ صلوة ليوم الاربعا ✿

اللهمَّ القادر على كل شى. انني اتوسل اليك بحق دم ابنك الحبيب يسوع الثمين الذي اراقه في طرق اورشليم عند حمله الصليب على كتفيه المقدستين. بان تنقذ الانفس المطهرية لاسيما تلك النفس التى هي اجزل استحقاقاً لديك. لكي في المكان السامى الذى تلجه تمدحك وتباركك الى الابد ✿ ابانا والسلام. ومن الاعماق الخ ✿

✿ صلوة ليوم الخميس ✿

اللهمَّ القادر على كل شى. انني اتوسل اليك بحق جسد ودم ابنك الحبيب

Digitized by Google

اللذَين اعطاهما طعاماً ومشرباً الى رسلهِ القديسين فى الليل السابق الامهِ. وتركهما الي كنيستهِ عوض ذبيحةٍ دايمة. وقوتٍ حى الى المومنين بهِ. بان تنقذ الانفس المطهرية لاسيما تلك النفس المتعبدة بالاكثر الي هذا السر الالهى. لكيما تحمدك مع ابنك الوحيد وروحك القدوس الي الابد امين ✠ ابانا والسلام. ومن الاعماق الخ ✠

✠ صلوة ليوم الجمعة ✠

اللهمَّ القادر على كل شى. اننى اتوسل اليك بحق الدم الذي اراقه ابنك الحبيب يسوع فى مثل هذا اليوم علي عود الصليب. بان تنقذ الانفس المطهرية لاسيما تلك النفس التى انا ملزوم بالتوسل عنها. لكى لا من قِبَل ذنبى تتغاضى رحمتك من ان تقتادها حالاً الي مجدك

Digitized by Google

حتى تسبحك الى الابد امين ✿ ابانا والسلام. ومن الاعماق الخ ✿

✿ صلوة ليوم السبت ✿

اللهمَّ القادر على كل شى. انني اتوسل اليك بحق الدم الثمين الذى جرى من جنب ابنك الحبيب يسوع بحضرة والدته الحزينة. بان تنقذ الانفس المطهرية لاسيما تلك النفس التى كانت متعبدة بنوع خصوصى الى هذه السيدة السامية. لكيما تدخل حالاً الى مجدك حيث تسبحك برفقتها الى الابد امين ✿ ابانا والسلام. ومن الاعماق ✿

✿ المزمور ١٢٩ ✿

من الاعماق صرخت اليك يارب يارب استمع صوتى. لتكن اذناك تنصتان الى صوت تضرعى. ان كنت للاثام راصداً

يارب يارب من يثبت . لان من عندك هو الاغتفار من اجل اسمك صبرتُ لك يارب . صَبرت نفسي في اقوالك توكلت نفسى علي الرب من انفجار الصبح الي الليل . من انفجار الصبح فليتكل اسرايل على الرب . لان من الرب الرحمة . ومنه النجاة الكثيرة . وهو ينجي اسرايل من كل اثامه ✠

اعلم ان من يمارس تلاوة هذا المزمور على مدة شهر جاثياً على ركبتيه فى الساعة الاولي من الليل . فانه ينال غفراناً كاملاً في اي يوم يختاره . بحيث انه يكون فيه معترفاً ومتناولاً القربان المقدس . ويصلى على نية الحبر الاعظم . وكل مرة غفران ماية يوم . ثم غفران ماية يوم لمن يتلو احدي الصلوات المذكورة ومرة

آبانا والسلام والمزمور المذكـــــــــور ✲

بعض صلوات مرتبة لايام السبّة

✲ للاحد من مـار اغوستينوس ✲

اذكري ايتها البتول مريم الشفوقة انهُ لم يُسمع قط منذ الابد انكِ رفضتِ احـداً من اوليك الذين التجَوا اليـكِ طالبيـن الاسعـاف منـك. فانـا اداً التجـي اليكِ ايتها الام عذرا العذاري متشجعـاً بدالةٍ عظمى. واقبل اليك باكياً ومدرفاً اندموع امامكِ طالباً منكِ الا ترتضـى بان ترذلى توسلاَتي. بل استمعيَنى وبشفقتكِ استجيبيني امين ✲

Digitized by Google

✿ للاثنين من القديس ✿

* فرنسيس السارافيمي *

انهُ لن يولد مثلكِ قط فيما بين نسا العالم ايتها البتول مريم القديسة ابنة العلي. وامة الملك الاب السماوي. فيا والدة سيدنا يسوع المسيح الكلية القداسة. وعروسة الروح القدس توسلي لاجلنا لدي ابنكِ الهنا ومعلمنا الحبيب. وابتهلي اليه في شاننا مع القديس ميخاييل رييس المليكة وجميع القوات السماوية وكافة القديسين امين ✿

✿ للثلاثا للقديس ✿

* المذكور *

انني اتوسل اليك ايها السيد بان تستاصل من عقلي جميع الاشيا التي هي تحت السما بقوة محبتك المضطرمة

Digitized by Google

والعذبة لكي انى اموت من اجل حبي اياك . انت الذى ارتضيت ان تموت لاجل حبك اياي . فاسالك ذلك باسمك يا ابن الله انت الذى مع ابيك وروحك القدوس تحيى وتملك الى الابد ✻

✻ للاربعا من ✻

✻ بوناونتورا ✻

ايها الاله الازلي القادر على كل شى . الذى ارتضيت ان تتلد من البتول مريم الكلية العفاف . اجعلنا ان نخدمك بجسدٍ عفيف . ونرضيك بقلبٍ وضيع بنعمتك . انت الذي تحيى وتملك مع ابيك الخ ✻

✻ للخميس من القديس ✻

✻ المذكور ✻

نتوسل اليكِ ايتها البتول مريم الشفوقة

ملكة العالم. وسيدة المليكة بان تمنحي لاوليك المتكبدين بالنيران المطهرية راحة. وللخطاة غفراناً. وللابرار نعمة الثبات في الصلاح. واحفظينا نحن الضعفا ايضاً من كافة المخاطر أنتي تفاجينا. بنعمة ورافة ابنكِ الوحيد سيدنا يسوع المسيح الذي يحيي ويملك الخ ✠

✠ للجمعة من القديس ✠

✠ غونزاغا ✠

يا سيدتي مريم الكلية القداسة انني استودع نفسي وجسدي الي حمايتكِ المباركة. وحراستكِ الفريدة. ومستودع رحمتكِ الان وكل ايام حياتي وفي ساعة مماتي. ثم اضع رجاي. وشدتي. ومسكنتي وحياتي. ونهايتي في يديكِ. لكي بواسطة شفاعاتكِ واستحقاقكِ تتجه اعمالي كلها

وتترتّب بحسب مشيتكِ. ومشية ابنكِ الحبيب امين ✲

✲ صلوة للسبت ✲

يا والدة الاله مريم البتول المحبوبة في الغاية. التعزية الحقيقية لجميع المهمليـن الصارخين اليكِ. اسالكِ بذلك الفرح العظيم الذي تعزيتِ بهِ لما علمتِ ان ابنكِ يسوع قام من بين الاموات في اليوم الثالث بنوع غير قابل الالام ان تعزى نفسي المسكينة. وحينما انهض في الاخرة بالنفس والجسد لارد جواباً علي كل فعل من افعالي. ارجوكِ ان تسعفيني حينيذٍ امام الاله ابنكِ الوحيد. لكي بواسطتكِ ايتها الام والبتول الشفوقة استطيع ان انجو من القضا بالهلاك الابدي. وابلغ بسعادةٍ الي الحظوي بالمجد الدايم برفقة

كافة القديسين امين ✲

✲ صلوة لمريم العذرا ✲
يجب ان يصليها كل يوم من كان لابساً ثوبها او مشتركاً في رديتها

اننى قد اخترتك اليوم ايتها العذرا الكلية الطوبى سيدةً لي وشفيعة مقبولة. وقد الزمت نفسى وافرزتها لخدمتك ولخدمة رديتك المقدسة (او خدمة ثوبك المقدس) على الدوام. فاسالك ايتها السلطانة الجليل قدرها ان تقبلينى بين عبيدك اصحاب هذه الاخوية الطاهرة. وتجعليني معهم تحت ستر كنفك العزيز. وتعينينى في ساير احوالي وخاصة فى ساعة موتى. امين ✲

Digitized by Google

صلوة الي القديس روكس ضد الطاعون

ايها الاله الذى وعدت القديس روكس بواسطة ملاكك الذي سلمه تلك الكتابة قايلاً لهُ ان كل من يطلب شفاعته بدالة ينجو من الم الطاعون. فنسالك الان باستحقاقه ان تنجينا من الطاعون المميت الجسد. ومن الذي يقتل النفس ايضاً. بحق المسيح الهنا ✲

✲ صلوة مشتملة على اخص ✲

✲ افعال الفضايل المسيحية ✲

لقد امنت بك يارب فزدني ايماناً. وعليك اتكلت يا الهى فزدنى اتكالاً. واني احبك يارب فزد حبى اضطراماً.

Digitized by Google

وها هوذا نفسى نادمة علي اثامها فزدها ندامةً ✲ ارشدنى يارب بحكمتك. اضبطني بعدلك. عزّني برحمتك. استرنى بقدرتك ✲ انى اريد يارب مهما تريده. وكما تريده. وما دمت تريده. ولانك تريده ✲ اجعلنى يارب حاراً في صلاتى. قنوعاً فى ماكلى. امينا في وظيفتى. ثابتاً في مقاصدى ✲ صيّرني يارب انيساً في معاشرتى. مودباً فى تصرفى. عفيفاً في خطابى. مستقيماً في سيرتي فها انا يارب اقدم لك افكارى. واقوالى. وافعالى. واتعابى ✲ فاجعلنى يارب ان افتكر فيك. واتكلم عنك. واشتغل لك. واتعب من اجلك ✲ املا قلبي يارب من المحبة لك ✲ ومن البغضة لى ولرذايلى. ومن الرحمة لقريبي. ومن الازدرا بكل

Digitized by Google

شي عالمى ✿ اجعلنى يارب ان انتصر على اللذة بالاماته. وعلى البخل بالصدقة. وعلى الغضب بالوداعة. وعلى الفتور في العبادة بالحرارة ✿ صيّرني يا ربِ رصيناً في اموري. شجيعاً في مخاطرى. صابراً في شدايدي ✿ متضعاً في نجاحي ✿ انر عقلي. واضرم ارادتى. وطهّر جسدي. وقدس نفسى ✿ عرفنى يارب ما احقر الارض. وما اعظم السما. وما اقصر الزمان. وما اطول الابدية ✿ انعم علىّ يارب بان استعد للموت. واخاف من الدينونة. وانجو من الجحيم. وانال النعيم.

امين

✿✿

Digitized by Google

صلوة يكرس بها الانسان ذاته لعبادة العذرا

ايتها البتول والدة الاله مريم الكلية القداسة. اني انا فلان ولئن كنت عديم الاستحقاق بالكلية لان اصير عبداً لك. فمع ذلك تحركت من قبل رافتكِ واشفاقكِ العجيبة. ومن شدة اشواقي لخدمتكِ الى ان اتعبد لكِ. ومن ثم فانا اختارك اليوم بحضور ملاكي الحارس. وتجاه اهل البلاط السموى باسرهم سيدةً خصوصيةً لي ومحاميةً واماً لحقارتي. قاصداً بعزمٍ ثابتٍ. ومريداً بارادةٍ فعالةٍ ان احبكِ دايماً. وان اخدمكِ منذ الان فصاعداً. وان افعل كلما اقدرُ عليه في ان

تكوني من الاخرين ايضاً محبوبةً ومخدومةً.
فاتوسل اليكِ ايتها القديسة والدة الاله.
وامي الكلية الرافة والمحبوبة في الغاية.
بحق الدم الكريم الذي سفكهُ ابنكِ الالهي
من اجلي. بان تقبليني فيما بين
عبيدكِ الاخرين. خادماً وابناً لكِ انا
الضايع. وبان تساعديني في جميع افكاري
واقوالي وافعالي في دقايق حياتي كلها.
بنوع ان خطواتي جميعها وانفاسي باسرها
تكون متجهة لمجد الهي الاعظم. وهكذا
بواسطة شفاعتكِ الكلية الاقتدار اكون ناجياً
من ان اغيظ يسوع المحبوب مني فوق
كل شيءٍ بادنى زلةٍ. بل ان امجده واحبهُ
في هذه الحيوة. وكذلك ان احبكِ انتِ
امي العزيزة الكلية العذوبة. حتى اني بعد هذهِ
الحيوة ايضاً احبكِ واتمتع بمشاهدتكِ في

Digitized by Google

صلوة يكرس بها رب العيلة عيلته لعبادة

* البتول المجيدة والدة الاله *

ايتها البتول المباركة والبريئة من الادناس . سلطانتنا وامنا ملجأ المساكين كافةً . ومعزية الحزانى جميعاً . فانا انطرح امام عرشكِ جملة مع عيلتى كلها . واختاركِ سيدةً لى واماً . ومحاميةً عنى لدي اللهَ . واكرس ذاتي انا وجميع المختصين بى لخدمتكِ متعبداً لكِ على الدوام . فاتوسل اليكِ يا والدة الاله بان تقبلينا في عدد عبيدكِ . وتضعينا كافةً تحت ذيل حمايتكِ . وتعتنى فينا

بمعونتك ايانا فى هذه الحيوة. وفي ساعة موتنا ايضاً. فانا قد اقمتك يا ام الرحمة سيدةً ومدبرةً لاهل بيتى كلهم. وكذلك لاقربای وانسبای ولارباحي واعمالى كافةً. فانت لا تانفي من ان تتخذي علي ذاتكِ الاهتمام بهذا جميعه. بل تصرفى بكل شيء لى حسبما تريدين. فباركينى اذاً انا وعيلتى باسرها. ولا تسمحي بان احداً منا يفعل شيأً به يغيظ ابنكِ. بل انتِ حامى عنا في توارد التجاربَ ضدنا. وانقذينا من المخاطر. واسعفينا فى حين الاحتياجات. وارشدينا بمشوراتكِ الصالحة في حال ارتيابانا. وعزينا فى حدوث الاحزان. وساعدينا في اوقات الامراض. لاسيما فى شدة ساعة الموت. ولا ترتضى سامحةً بان الشيطان

Digitized by Google

يستطيع ان يفتخر بانه حاصلٌ على احدٍ منا نحن المكرّسين لعبادتك مقيداً في سلاسله. بل اجعلينا ان ناتي كلنا الى السما. لنشكر انعامكِ. ولكى نحب ابنكِ فادينا يسوع المسيح. ونباركهُ ونمدحهُ واياكِ في مدي دوام الابدية كلها فليكن لنا هكذا امين ✠

صلوة تقال امام ايقونة والدة الاله حين زيارتها

ايتها البتول الكلية القداسة البرية من الدنس مريم امى. اليكِ التجى اليوم انتِ التى هي والدة سيدي. وسلطانة العالم. وشفيعة الخطاة ورجاوهم وملجاوهم. مستغيثاً بكِ انا هو الاشد شقاوةً من

Digitized by Google

جميعهم. فاسجد لكِ ايتها الام الملكة العظيمة. واشكرك على جميع النعم الغزيرة التي منحتينيها لحد الان. خاصة لاجل انقاذك اياي مرات عديدة من الجحيم الذي استحقيته. ثم انى احبك ايتها السيدة الموضوع الكلى للحب. ولاجل محبتى اياك اعدك بان اخدمك دايما. وبان اهتم بقدر استطاعتي فى ان الاخرين ايضا يحبونك. فانا اضع فيك كل رجاى وخلاصي. فاقبليني عبدا لكِ. واتخذيني تحت كنف حمايتك يا ام الرحمة. ومن حيث انكِ بهذا المقدار انت حاصلة امام الله على الاستطاعة. فانقذيني من التجارب كلها. او بالحري استمدى لى النعم التى بواسطتها انتصر على هذه التجارب غالبا الى حد الموت. فمنكِ

التمس الحب الحقيقي ليسوع المسيح. وبك اثق مترجياً ان انال ميتةً صالحةً. فاتوسل اليك يا امي بحق الحب الشديد الذي به انتِ تحبين الله. بان تعينيني دايماً. ولكن بابلغ نوعٍ في ساعة موتي. وبالأ تتركيني طالما لا تشاهديني فايزاً بالخلاص بالتمام في السماء. حيث اباركك واسبح رحمتكِ مدي الابدية امين ✠

صلوة تتلى حين زيارة القربان الاقدس

يا سيدي يسوع المسيح. يا من لاجل محبتك للبشر انت كاينٌ نهاراً وليلاً في هذا السر الالهي. منتظراً بامسارات الرافة والحب الموعب انت منها بكليتك.

Digitized by Google

جميع اوليك الذين ياتون ليزوروك. مستدعياً اياهم اليك. ومقتبلاً دنوهم منك. فانا اومن بانك موجودٌ في هذا القربان الاقدس. واسجد لك من اقصى دناتى وعدمى. واشكرك على كل النعم التى صنعتها معى. لا سيما ايهابك اياي ذاتك بجملتها فى هذا السر. ومنحك لي مريم والدتك شفيعةً بي لديك. واستدعاك اياى لان ازورك في هذا المعبد الالهى ✠ فانا الان اهدى التحية لقلبك الكلى الحب. والموضوع العظيم للمحبة. قاصداً ان اسبحهُ واحمدهُ لاجل ثلث غاياتٍ خاصةً. فالاولى هى لكي اشكرك على الموهبة العظيمة التى منحتناها برسمك سر الافخاريستيا المقدس. الثانية هى لكى اعوض لديك الكرامة عن كل

ما اهنتك به في هذا السر. وعن انواع الافتراء التى اسخطك بها بواسطته الخارجون عن الايمان المسيحي. والاراقنة. والمومنون الاشرار. الثالثة هى لكى اسجد لك فى جميع امكنة الارض التى انت تُكرَّم فيها ضمن القربان المقدس اقل كرامةً. وتُهمَل اكثر اهمالاً. فانا احبك يا يسوع مخلصى من كل قلبى. واندم علي انى فيما مضى اغظت مراتٍ كثيرةً صلاحك الالهى الغير المتناهي. واقصد بمعونة نعمتك ان لا عدت اغيظك فى العتيد اصلاً. والان اكرّس لك ذاتى بكليتها انا الدني الحقير. واهباً اياك ارادتى كلها التى اتنزل لك عنها. وعواطفى واشواقى مع ذاتي بجملتها. فاصنع بى منذ الان فصاعداً كل ما تريده. لاني اطلبك انت وحدك. واريد حبك

المقدس. والثبات الاخير. وان اتمم بالتدقيق مشيتك المقدسة. ثم انى اتوسل اليك من اجل راحة الانفس المطهرية. لاسيما اللواتى كنّ اشد عبادةً نحو القربان الاقدس. ونحو والدتك الحبيبة مريم البتول. وكذلك اتضرع اليك من اجل الخطاه المساكين جميعاً. واخيراً انى اتحد عواطفى باسرها مع عواطف قلبك الكلى الحب يا مخلصى الالهي.

وهكذا اقدم ذلك جميعه لدي ابيك الازلي متوسلاً اليه باسمك القدوس بان يقبلها حباً بك. مستجيباً لى

امين

Digitized by Google

✿ نوافلُ مستعملةٌ من بعض ✿
✿ القديسين نحو والدة الاله ✿
✿ وهى هذه ✿
يا والدة الاله افتكرى بي ✿
ايتها الام البتول اجعلينى ان افتكر فيكِ دايماً ✿
يا مريم العذرا والدة الاله تضرعى الى يسوع من اجلى ✿
ايتها السيدة اهتمي في ان يسوع لا يطردنى من امامه ✿
لا يفتر قلبى ابداً من ان يحبكِ يا مريم . ولا لسانى من ان يمدحكِ ✿
ايتها السيدة بحق المحبة التى بها تحبين يسوع ساعدينى علي ان احبه تعالى ✿
يا مريم ارتضى متنازلةً لان تقبليني عبداً لكِ ✿

Digitized by Google

يا مريم اني اهبكِ ذاتى بجملتهـا فاقبليني واحفظيني ✲

ايتها السيدة لا تهمليني اصلاً الى حينما تفارق نفسى جسدي ✲

السلام عليكِ يا مريم امي الحبيبة ✲

يا قديسة الله مريم شفيعتـي صلـى لاجلي ✲

كم هو عذبٌ حلوٌ اسمكِ يا مريـم امى فذكرهُ يهبني السلام ويملانى من اللذة . ولذلك اشتهي ان ادعـوكِ بـه على الدوام ✲

انى عليكِ قد .ضعت كل رجـاى بكلية نفسي وارادتى ✲

انهُ ليس عدلاً هو ايتها السيدة ان يهمَلْ ضايعاً مَن يضع رجاهُ فيكِ ✲

ان خلاصنا هو متوقفٌ على مجـرد

ارادتك . فمتى شئت ذلك فبلا شك
اننا نحوز الخلاص ✲

السلام عليك يا ابنة الله الاب
الازلى . السلام عليك يا ام الله
الابن السرمدى . السلام
عليك يا عروسة الله
الروح القدس البارقليط .
السلام عليك يا
هيكلاً ومسكناً
للثالوث
الاقدس

Digitized by Google

✲ تنبيه ✲

ان البتول الكلية القداسة قد اوحت لاحد المتعبدين لها. بان نوع العبادة الاتى ايرادها هو مقبولٌ منها جداً كل مرةٍ يكرمها بها المتعبدون لها ✲

اني اشكرك ايها الاب الازلى. لاجل الاقتدار الذي منحته لابنتك مريم ✲ ابانا الذى: السلام لكَ: المجد للاب ✲

انى اشكرك ايها الابنَ الابدى لاجل الحكمة التى اوهبتها لمريم امك ✲ ابانا الذي: السلام لكِ: المجد للاب ✲

انى اشكرك ايها الروح القدس السرمدى. لاجل الحب الذي افضته علي مريم عروستك ✲

ابانا الذي: السلام لكِ: المجد للاب ✲

Digitized by Google

* صلوة تمارس يومياً لاجل طلب *
* النعم الضرورية لنوال الخلاص الابدى *

ايها الاب الازلي. ان ابنك الوحيد يسوع المسيح قد وعدنا بانك تعطينا كلما نلتمسه منك باسمه. فاذاً انا اطلب منك باستحقاقاته وباسمه. ان تهبنى النعم الاتى ذكرها * اعنى *

اولاً ايماناً حياً بجميع الحقايق التي تعلمها الكنيسة الرومانية المقدسة. ونوراً يعرفني عظم صلاحك الغير المتناهى وبطلان الخيرات الارضية *

ثانياً رجاءً ثابتاً بانني انال من رحمتك باستحقاقات يسوع المسيح. وبشفاعة مريم البتول. غفران جميع خطاياى. ونعمة الثبات الاخيرة. والمجد السماوى *

Digitized by Google

ثالثاً حباً كاملاً يقلع من قلبي الانعطاف نحو الاشيا كلها. ويلاشي مني الحب الذاتي. لكيلا احب موضوعاً اخر غيرك. ولا اشتهي شيأً. او اهتم بامر. الآ بما يكون مختصاً بمجدك ✿

رابعاً مطابقة ارادتي مع الارادة الالهية بالتمام لاحتمل بصبر وهدو بل بفرح كلما يرد علَّى من التجارب. وان اخصص لك ذاتي فى حياتى وساعة مماتي ✿

خامساً توجعاً حقيقياً على خطاياي وقصداً ثابتاً بالا ارجع فاهينك ✿

سادساً فضيلتى الوداعة والاتضاع. وان اغفر لكلمَن اسا الى ✿

سابعاً فضيلة الاماتة لاعاقب حواسى المتمردة لتخضع لاوامرك ✿

تامناً موهبة الصلوة والالتجا اليك دايماً ✿

Digitized by Google

تاسعاً نعمة العبادة لسيدتى مريم العذرا ✠

عاشراً طاعة مدققة لمرشدى الروحى وخضوعاً تاماً لروساى فى كلما يامرونى به. ونية مستقيمة فى كل اعمالى لتكون مختصة بمجدك وراجعة لمسرتك ومسرة ابنك الوحيد وروحك القدوس ✠

لخيراً اتوسل اليك ان تمنحنى طلباتي المتقدم ذكرها باستحقاقات ابنك الوحيد سيدنا يسوع المسيح وبشفاعات والدته المجيدة مريم العذرا وجميع المليكة والقديسين لمين ✠

✠ صلوة القديس توما اللاهوتى ✠

ايتها البتول مريم المثلثة الطوبى والكلية الحلاوة الممتلية من المراحم. انى اسلم لرافتك مستودعاً نفسي وجسدى وافكاري واعمالي وحياتي وموتي. فعينينى يا سيدتى

Digitized by Google

وقويني ضد وثبات الشياطين وتجاربيهم. واستمدى لى الحب الحقيقي الكامل الذى به انا احب من كل قلبي ابنكَ الحبيب يسوع المسيح سيدى. وبعد حبى اياه احبكَ انت فوق الاشيا كلها يا سلطانتي. فاجعَليني يَا امي بواسطة شفاعاتك الكلية الاقتدار ان اثبت في هذه المحبة حتى الموت الذى بعد ان يفصلنى من هذه الحيوة فلتكن نفسى مقادةً منكَ الى الفردوس السموى امين

فهرسة

* ارشاد فى عبادة الشهر * وجه
* المريمى * ٧
اليوم الاول تامل فى الاسباب التى توجب
المسيحي لكي يجيز شهر ايار
جيداً ١٨
اليوم ٢ تامل فى خلاص النفس . ٢٥
اليوم ٣ تامل في ان النفس هي ثمينة ٣١
اليوم ٤ تامل في خلاص الجسد . ٣٧
اليوم ٥ تامل فى ان الزمان هو ثمين ٤٢
اليوم ٦ تامل في الخطية المميتة . ٤٧
اليوم ٧ تامل فى قصاصات الخطية ٥٢
اليوم ٨ تامل فى الموت . . . ٥٨
اليوم ٩ تامل فى الدينونة العامة . ٦٣
اليوم ١٠ تامل فى جهنم . . ٦٩

Digitized by Google

اليوم ١١ تامل في عدد المرذولين ٧٥
اليوم ١٢ تامل فى شر الانسان المسيحى ٨٢
اليوم ١٣ تامل في خطية الشك ٨٧
اليوم ١٤ تامل في الحيا البشرى . ٩٣
اليوم ١٥ تامل فى النعيم . . . ٩٩
اليوم ١٦ تامل في درب النعيم . ١٠٥
اليوم ١٧ تامل في العبادة لمريم العذرا ١١٠
اليوم ١٨ تامل فى استحضار الله . ١١٥
اليوم ١٩ تامل فى الخدمة الى ربين ١٢٠
اليوم ٢٠ تامل فى تاخير الرجوع الى الله
بالتوبة ١٢٥
اليوم ٢١ تامل في سر الاعتراف . ١٣١
اليوم ٢٢ تامل فى سر الاوخارستيا ١٣٦
اليوم ٢٣ تامل في الالهامات الالهية ١٤١
اليوم ٢٤ تامل فى الخطية العرضية ١٤٦
اليوم ٢٥ تامل في عذاب المطهر ١٥١
اليوم ٢٦ تامل فى طفولية يسوع . ١٥٧

Digitized by Google

اليوم ٢٧ تامل في نموذجات يسوع المسيح
اذ كان شاباً ١٦٢
اليوم ٢٨ تامل فى نموذجات المسيح فى
البرية ١٦٨
اليوم ٢٩ تامل في يسوع مصلوباً . ١٧٢
اليوم ٣٠ تامل فى مريم المتوجعة بحدا
الصليب ١٧٧
اليوم ٣١ تامل فى محبة يسوع المسيح ١٨٣
اليوم ١ من حزيران لاجل تقدمة القلب
الي مريم ١٩١
صورة تقدمة القلب الى مريم . ١٩٤
فى كيفية تلاوة المسبحة الوردية . ١٩٩
طلبة السيدة ٢٠٩
صلوة لمريم العذرا ٢١٤
رياضة تتلي في كل يومٍ من ايام السّبة
اسعافاً للانفس المطهرية . ٢١٦
بعض صلوات مرتبة لايام السّبة . ٢٢٢

Digitized by Google

صلوة لمريم العذرا يجب ان يصليها كل يوم
من كان لابساً ثوبها او مشتركاً في وردیتها ٢٢٧
صلوة الي القديس روكس . . ٢٢٨
صلوة مشتملة على اخص افعال الفضايل
المسيحية . . . . . ——
صلوة يكرس بها الانسان ذاته لعبادة العذرا ٢٣١
صلوة يكرس بها رب العيلة عيلته لعبادة
والدة الاله ٢٣٣
صلوة تقال امام ايقونة والدة الاله حين
زيارتها ٢٣٥
صلوة تتلى حين زيارة القربان الاقدس ٢٣٧
نوافل مستعملة من بعض القديسين نحو
والدة الاله ٢٤١
تنبيه ٢٤٤
صلوة تمارس يومياً ٢٤٥
صلوة القديس توما اللاهوتي . . ٢٤٧

Digitized by Google